كلمات ما بعد الصلوات

(مفاتيح وإشارات للكلمات القصيرة بعد الصلوات)

إعداد

حمد بن إبراهيم الحريقي

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ/٢٠٢٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد:

فهذه مجموعة من الكلمات المختصرة والتي كنت ألقيتها في عدد من مساجد وجوامع بلادنا الغالية المملكة العربية السعودية -حرسها الله بالإيمان- وهي كلمات مختصرة وإشارات سريعة وللملقي التوسع فيها إذا أحب.

والأصل في التذكير والدعوة أدبار الصلوات المفروضة أن تكون قصيرة ومختصرة، وأحببت نشرها رغبة في الفائدة وإعانة لمن يتطلع للدعوة عبر الكلمات القصيرة بعد الصلوات من أئمة المساجد أو الدعاة أو غيرهم. أو من خلال إلقائها عبر وسائل التواصل الحديثة. وأخرجتها بهذا الترتيب حسب زمن إلقائها وكتابتها في وقتها ولعل الله أن يتبع هذا الإصدار بإصدارات أخرى مكملة له.

أسأل الله أن ينفع بها وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

حمد بن إبراهيم بن صالح الحريقي

صباح يوم الخميس العاشر من شهر رجب لعام ١٤٤١ هـ

بالرس -حرسها الله-

جوال ٠٠٩٦٦٥٥٥٤٢٢٥٢٠

❊❊❊

(١) الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى[١]

١. قراءة القرآن الكريم.

٢. التقرب إلى الله تعالى بالنوافل.

٣. دوام ذكره على كل حال باللسان والقلب.

٤. إيثار محابه على محابك عند غلبة الهوى.

٥. مطالعة القلب لأسمائه وصفاته ومشاهدتها ومعرفتها.

٦. مشاهدة بره وإحسانه ونعمه.

٧. إنكسار القلب بكليته بين يدي الله تعالى.

٨. الخلوة به وقت النزول الإلهي.

٩. مجالسة المحبين الصادقين.

١٠. مباعدة كل سبب يحول بين القلب وبين الله تعالى.

❋❋❋

(١) ذكرها ابن القيم في المدراج، ج٣.

﴿ (٢) من فوائد الذكر ﴾

١. يطرد الشيطان.

٢. يرضي الرحمن.

٣. يزيل الهم والغم.

٤. يجلب البسط والسرور.

٥. ينور الوجه .

٦. يجلب الرزق.

٧. يورث محبة العبد لله ومراقبته.

٨. ذكر الله للذاكر.

٩. يحيي القلب.

١٠. يزيل الوحشة بين العبد وربه.

١١. ينفع صاحبه عند الشدائد.

١٢. أن فيه شغلاً عن الغيبة وغيرها.

١٣. أنه مع البكاء في الخلوة سبب لإضلال الله للعبد يوم القيامة.

١٤. أمان من النفاق.

١٥. أنه غراس الجنة.

١٦. الذكر رأس الشكر.

١٧. الذكر يذيب قسوة القلب.

١٨. يجلب بركة الوقت.

(٣) بر الوالدين

واقعنا في هذا الزمان.

* ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾[1].
* قضى يعني وصى وحكم وأمر وأوجب.
* لا تسمع والديك قولاً سيئًا حتى ولا التأفف وهو أدنى مراتب القول السيء، قال عطاء بن أبي رباح: لا تنفض يدك عليهما.
* ولما نهانا الله عن فعل وقول القبيح أمرنا بالفعل والقول الحسن.
* وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صعد المنبَرَ فقال: (آمينَ آمينَ آمينَ) قيل: يا رسولَ اللهِ إنَّكَ حينَ صعدْتَ المنبَرَ قُلْتَ: آمينَ آمينَ آمينَ قال: إنَّ جبريلَ أتاني فقال: مَن أدرَكَ شهرَ رمضانَ ولَمْ يُغفَرْ له فدخَلَ النَّارَ فأبعَده اللهُ قُلْ: آمينَ فقُلْتُ: آمينَ ومَن أدرَكَ أبوَيْهِ أو أحَدَهما فلَمْ يبَرَّهما فمات فدخَلَ النَّارَ فأبعَده اللهُ قُلْ: آمينَ فقُلْتُ: آمينَ ومَن ذُكِرْتَ عندَه فلَمْ يُصَلِّ عليكَ فمات فدخَلَ النَّارَ فأبعَده اللهُ قُلْ: آمينَ فقُلْتُ: آمينَ»[2].
* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبائِرِ قُلْنا: بَلَى يا رَسولَ اللَّهِ، قالَ: الإشْراكُ باللَّهِ، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ، وكانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فقالَ: ألا وقَوْلُ

(١) سورة الإسراء، الآيات ٢٣-٢٤.
(٢) صحيح ابن حبان، (٩٠٧) أخرجه في صحيحه.

الزُّورِ، وشَهادَةُ الزُّورِ، ألا وقَوْلُ الزُّورِ، وشَهادَةُ الزُّورِ فَما زالَ يقولُها، حتَّى قُلتُ: لا يَسْكُتُ»[(١)].

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رضا الرَّبِّ في رضا الوالِدَيْنِ، وسَخَطُه في سَخَطِهما»[(٢)].

* وفي الحديث: «عنْ أبي أُسَيدٍ الساعدِيِّ، أنهُ قال: بينا نحنُ عندَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ إذ جاءهُ رجلٌ منْ بني سلمةِ، فقال: يا رسولَ اللهِ هل بقيَ مِنْ برِّ أبويَّ شيءٌ أبَرُّهما بهِ بعد موْتهما؟ قال: نعمْ: الصلاةُ عليهما، والاستغفارُ لهما، وإنفاذُ عهدِهما مِنْ بعدِهما، وصلةُ الرحمِ التي لا توصَلُ إلا بهما، وإكرامُ صديقِهما»[(٣)].

❊❊❊

(١) صحيح البخاري (٥٩٧٦).

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، وابن حبان (٤٢٩)، والحاكم (٧٢٤٩) باختلاف يسير.

(٣) أخرجه أبو داود (٥١٤٢) واللفظ له، وابن ماجه (٣٦٦٤).

﴿ (٤) أسباب الرزق الشرعية ﴾

١- التوكل على الله تعالى:

* ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[١]. أي يرزقه.
* ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾[٢].
* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو أنَّكم كنتُم توَكلونَ علَى اللهِ حقَّ توَكلِه لرزقتُم كما يرزقُ الطَّيرُ تغدو خماصًا وتروحُ بطانًا»[٣].

٢- تقوى الله:

* ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾[٤].
* ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾﴾[٥].

٣- صلة الرحم:

* «مَن سَرَّهُ أنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، وأَنْ يُنْسَأَ له في أثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»[٦].

---

(١) سورة الطلاق: آية ٣.
(٢) سورة آل عمران: آية ١٥٩.
(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٤٤) واللفظ له، وابن ماجه (٤١٦٤)، وأحمد (٢٠٥).
(٤) سورة الطلاق: الآيات ٢-٣.
(٥) سورة الأعراف: آية ٩٦.
(٦) صحيح البخاري (٥٩٨٥).

٤- الاستغفار والتوبة:

* ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾[1].

٥- الإنفاق والإحسان للضعفاء:

* وقال تعالى: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾﴾[2].
* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عنْه، أنَّ له فَضْلًا علَى مَن دُونَهُ، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هلْ تُنْصَرُونَ وتُرْزَقُونَ إلَّا بضُعَفَائِكُمْ»[3].
* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِن مالٍ، وما زادَ اللَّهُ عَبْدًا بعَفْوٍ، إلَّا عِزًّا، وما تَواضَعَ أحَدٌ لِلَّهِ إلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ»[4].

٦- المتابعة بين الحج والعمرة.

٧- الزواج.

وغيرها من الأسباب الكثيرة.

❋❋❋

(١) سورة نوح: الآيات ١٠-١٢.
(٢) سورة سبأ: آية ٣٩.
(٣) صحيح البخاري (٢٨٩٦).
(٤) صحيح مسلم (٢٥٨٨).

﴿ (٥) كيف نحفظ أوقاتنا؟ ﴾

* وقتك هو حياتك وهو سعادتك إن حفظته.

والوقـت أنفس ماعنيـت بحفظه وأراه أسهل مـا عليك يضيعُ

* قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لقد أدركت أقواماً كانوا أشد حرصاً على أوقاتهم من حرصكم على دراهمكم ودنانيركم.

* وقال ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ماندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه نقص فيه أجل ولم يزدد فيه عملي.

واعلم أيها المسلم:

* أنك مسؤول أمام الله عن وقتك، ففي الحديث: «**لاَ تزولُ قدَمُ ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ من عندِ ربِّهِ حتَّى يسألَ عن خمسٍ: عن عمرِهِ فيمَ أفناهُ، وعن شبابِهِ فيما أبلاَهُ، وعن مالِهِ من أينَ اكتسبَهُ وفيمَ أنفقَهُ، وماذا عملَ فيما علِمَ**»[1] واليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل.

* وأحسن ما يضي به الإنسان وقته: قراءة كتاب الله تعالى، وطلب العلم الشرعي، والذكر والتسبيح، الاستماع إلى ما ينفع، صلة الأرحام، عيادة المريض، الدعاء.

❋❋❋

(١) صحيح الترمذي (٢٤١٦).

﴿ (٦) تربية الأولاد ﴾

* أهميتها وفضلها خاصة في هذا الزمان.

* وفي الحديث: «عَادَ عُبَيْدُ الله بنُ زِيَاد مَعْقِلَ بنَ يَسَارٍ المُزَنِيَّ في مَرَضِهِ الذي مَاتَ فِيهِ، قالَ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ من رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لو عَلِمْتُ أَنَّ لي حَيَاةً ما حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: ما من عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يومَ يَمُوتُ وَهو غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عليه الجَنَّةَ»(١).

■ **أصول تربية الأولاد خمسة:**

١- القدوة:

* ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾﴾(٢).

٢- الموعظة:

* ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾(٣).

٣- القصة:

* ﴿لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن

(١) أخرجه البخاري (٧١٥٠)، ومسلم (١٤٢) واللفظ له.

(٢) سورة الممتحنة: آية ٦.

(٣) سورة لقمان: آية ١٣.

تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾[1].

٤- ضرب الأمثلة:

* مارأيك بفلان ابن فلان طيب ... وفلان السيء ...

٥- العقوبة:

* وتكون بالحرمان، الضرب، النظر، وكذلك الثواب ..

❊❊❊

(١) سورة يوسف: آية ١١١.

(٧) الصبر

* قال الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله.
* فالصبر منزلته عظيمة ولذلك ذكره الله في كتابه في أكثر من تسعين موضعاً.
* كل شيء يحتاج إلى صبر في هذه الحياة.

أقسام الصبر:

١) صبر على طاعة الله وهو أفضلها.

٢) صبر عن معصية الله.

٣) صبر على أقدار الله.

* فلابد من الصبر على أقدار الله خيرها وشرها، وهو الركن السادس من أركان الإيمان
* قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾[(١)].
* وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لأَمْرِ المُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وليسَ ذاكَ لأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أصابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا له، وإِنْ أصابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكانَ خَيْرًا له»[(٢)].

(١) سورة الزمر: آية ١٠.

(٢) صحيح مسلم (٢٩٩٩).

(٨) كلمة التوحيد

كلمة الإسلام ومفتاح دار السلام من أجلها أرسلت الرسل وقامت بها السموات والأرض ونصبت القبلة وجردت سيوف الجهاد وهي الكلمة العاصمة للدم والمال والعرض.

يدخل بها الإنسان الإسلام ويخرج من الدنيا.

عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أتاني معاذُ بنُ جبلٍ فقلتُ: من أين؟ قال: من عندِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قلتُ: ما حدَّثكم؟ قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من شهِد أن لا إلهَ إلَّا اللهُ مخلصًا دخل الجنَّةَ. قال: قلتُ: أفلا آتيه فأسمعُه؟ قال: بلى. فأتيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّ معاذَ بنَ جبلٍ حدَّثني أنَّك قلتُ من شهد أن لا إلهَ إلَّا اللهُ مخلصًا دخل الجنَّةَ؟ قال: صدق معاذٌ صدق معاذٌ صدق معاذٌ»[(١)].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإنَّ اللَّهَ حَرَّمَ علَى النَّارِ مَن قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بذلكَ وجْهَ اللَّهِ»[(٢)].

وفي الحديث: «عن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال قال موسى يا ربِّ علِّمْني شيئًا أذكرُك به وأدعوك به قال قل يا موسى لا إله إلا اللهُ قال يا ربِّ كلُّ عبادِك يقول هذا قال قُلْ لا إله إلا اللهُ قال إنما أريد شيئًا تخُصُّني به قال يا موسى لو أنَّ أهلَ السمواتِ السبعَ والأرضينَ السَّبعَ في كِفَّةٍ ولا إله إلا اللهُ في كِفَّةٍ مالتْ بهم لا إله إلا اللهُ»[(٣)].

---

(١) أخرجه ابن عدي في (الكامل في الضعفاء) (٣/ ٣٣٤)، والطبراني (٨٠).

(٢) صحيح البخاري (٥٤٠١).

(٣) أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (١٠٦٧٠)، وأبو يعلى (١٣٩٣)، وابن حبان (٦٢١٨) واللفظ له.

لا إله إلا الله نفي وإثبات، أي لا معبود بحق إلا الله.

قيل لوهب بن منبه رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أليس مفتاح الجنة لا إله إلا الله؟ قال: بلى ولكن مامن مفتاح إلا وله أسنان وهي شروطها السبعة: العلم والصدق واليقين والإخلاص والمحبة والانقياد والقبول، والثامن: الكفر بالطاغوت.

❊❊❊

﴿ (٩) المراقبة لله تعالى ﴾

أعلى مراتب الدين الإحسان: «الإحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فإنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّه يَرَاكَ»(١).

فيجب على الإنسان أن يراقب الله تعالى في كل شيء .

والمراقبة هي التعبد بأسماء الله الحسنى كالرقيب والحفيظ والسميع والبصير.

قال ابن عطاء: أفضل القربات مراقبة الله على دوام الأوقات.

وتأمل هذه الآيات:

* قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴿٢١٩﴾﴾(٢).
* قال تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾﴾(٣).
* قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ﴿١٩﴾﴾(٤).

ولو ربينا رعيتنا على المراقبة لصلحت أحوالنا جميعًا.

وكان الإمام أحمد يردد :

إذا ماخلوت الدهر يومًا فلا تقل ... خلوت ولكن قل علي رقيب

ولاتحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ماتخفي عليه يغيب

(١) صحيح البخاري (٤٧٧٧).
(٢) سورة الشعراء: الآيات ٢١٧-٢١٩.
(٣) سورة الحديد: آية ٤.
(٤) سورة غافر: آية ١٩.

وقول الآخر:

فـإذا خلـوت بريبـة في ظلمـة ... والـنـفـس داعـيـة إلـى الطغيان

فاسـتحي من نظر الإلـه وقل لها ... إن الـذي خـلـق الـظـلام يـراني

وأختم بنماذج رائعة للمراقبة:

* قصة الرجل مع ابنة عمه كما في حديث أصحاب الغار.
* المرأة لابنتها أخلطي الماء باللبن.
* الرجل في الصحراء مع المرأة عندما قالت: وأين مكوكبها؟.

❊❊❊

﴿ (١٠) لا تغضب ﴾

قصص عجيبة وغريبة:

* من قتل من أجل ريال.
* طلق زوجته.
* ضرب تلميذه.
* العامل قتل كفيله.

الغضب:

* ضد الرضا، ومنه مذموم وهو لغير الحق، والممدوح إذا انتهكت محارم الله تعالى، وربنا يغضب.
* والغضب يجمع الشر كله.

درجات الغضب:

* تفريط.
* إفراط.
* اعتدال.

أفضل الرجال بطيئ الغضب سريع الفيء كما في الحديث: «**وخيرُهُم بطيءُ الغضَبِ سريعُ الفيءِ، وشرُّهم سريعُ الغضَبِ بطيءُ الفيءِ**»[1].

(١) سنن الترمذي (٢١٩١) حسن صحيح.

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ»(١).

* والغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب الإنسان.

* وفي وصية الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنَّ رَجُلًا قالَ للنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أوْصِنِي، قالَ: لا تَغْضَبْ فَرَدَّدَ مِرارًا، قالَ: لا تَغْضَبْ»(٢).

* وقد مدح الله من لا يغضب فقال: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾(٣).

علاج الغضب:

١- ذكر الله تعالى.

٢- تذكر فضل من يكظم غضبه.

٣- السكوت.

٤- إذا كنت واقفًا فاجلس أو جالسًا فاضطجع.

٥- يتوضأ.

٦- أن يتعوذ من الشيطان.

❋❋❋

(١) أخرجه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

(٢) صحيح البخاري (٦١١٦).

(٣) سورة آل عمران: آية ١٣٤.

﴿ (١١) النصيحة ﴾

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ»[(١)].

معنى النصيحة:

* وسائل النصيحة: الكتاب، والسي دي، والرسالة، وهكذا.
* لا تنصح علانية.

قال الشافعي:

تعمـدني بنصحـك في انفـرادي وجنبني النصحية في الجماعة

* التَّناصُحُ بين المسلمين من مَعالِمِ الدِّين الحنيفِ، ومن حُسْن التَّعامُل بين النَّاس أنْ يتناصحوا فيما بينهم بالمعروفِ، وبغيرِ أن يُحدِثوا مُنكَرًا أكبر ممَّا يَنصَحون به من المعروف، مع إخلاصِ المحبَّة للمنصوح ومعرفة حقِّه كمسلمٍ، ومَعرفةِ حقِّه لموقعِه في المُجتمعِ.
* وهذا الحديثُ يُوضِّح مَعالِمَ النُّصحِ، ولِمَن يكون وكيف يكون؛ حيثُ يقولُ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، أي: النَّصيحةُ هي عِمادُ الدِّين وجوهرُه، ويَظْهر في النُّصحِ والتَّناصُحِ بين المسلمين، «قُلْنا: لِمَنْ؟»، أي: لِمَن تكون النَّصيحةُ ولِمَن تُوجَّه؟ قال: «لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ».

(١) صحيح مسلم (٥٥).

* والنَّصيحةُ لله تكون بالدَّعوةِ إلى الإيمانِ به، ونَفْي الشِّركِ وجميعِ النَّقائص عنه، وإخلاصِ العبادةِ كلِّها له سبحانه.

* والنَّصيحةُ للرَّسول تكونُ باتِّباعه وتصديقِه في كلِّ ما جاء به، وتنفيذِ أوامرِه، والانْتهاءِ عمَّا نَهى عنه، ومُراعاةِ هَدْيه وسُنَّته.

* والنَّصيحة لأئمَّة المسلمين تكونُ بطاعتِهم في المعروف، وتَنبيهِهم بأَنسبِ الطُّرقِ على ما غَفَلوا عنه، مع إعانتِهم في إصلاحِ النَّاس، وعدمِ الخروجِ، إلَّا أنْ يُرَى مِنهم كُفرٌ بواحٌ عندنا فيه مِن اللهِ تعالى بُرهانٌ.

* والنَّصيحةُ لعامَّةِ المسلمين تكونُ بتعريفِهم بأوامرِ اللهِ ورسولِه وبشرائعِ الدِّين، وبالعملِ على ما فيه نَفْعهم وصلاحُهم، وإبعادِ الضَّررِ عنهم، وغير ذلك ممَّا فيه صالحُ النَّاس في دِينهم ودُنياهم.

* وخُلاصةُ القولِ في ذلك: أنَّ النَّصيحة فيها إخلاصُ المحبَّة للمنصوح، ومعرفة حقِّه. وفيه: الحثُّ على النُّصح لكافَّة المسلمين بكلِّ مُستوياتِهم بَدْأً مِن رأس الدَّولة حتى عامَّةِ النَّاس. وبَيانُ أنَّ جوهرَ الدِّين يَظهَر في التَّناصُح بين المسلمين بالمعروف.

❊❊❊

(١٢) الكذب

خصلة ذميمة وصفة قبيحة انتشرت في المجتمع . والكذب بالقول والفعل . والكذب دليل على ضعف النفس، والكذاب يقلب الحقائق.

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البِرِّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّة، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حتَّى يَكونَ صِدِّيقًا. وإنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إلى الفُجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذّابًا»[١].

قال الماوردي رَحِمَهُ اللَّهُ: والكذب جماع كل شر وأصل كل ذم لسوء عواقبه وخبث نتائجه لأنه ينتج الغيبة والنميمة، والنميمة تنتج البغضاء، والبغضاء تؤول إلى العداوة، وليس مع العداوة أمن ولا راحة . وقد قيل: من قل صدقه قل صديقه.

مظاهر الكذب:

١- الكذب على الله ورسوله ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾﴾[٢].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقوا الحديثَ عنِّي إلَّا ما علِمتُمْ فمَن كذبَ عليَّ مُتعمِّدًا فليتبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ ، ومَن قال في القرآنِ برأيِّه ، فليتبوَّأْ مَقعدَهُ مِن النَّارِ»[٣].

٢- الكذب في البيع والشراء، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ

(١) صحيح البخاري (٦٠٩٤).
(٢) سورة النحل: آية ١١٦.
(٣) أخرجه الترمذي (٢٩٥١) واللفظ له، وأحمد (٢٩٧٦).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقولُ: الحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ»[1].

٣- الكذب لإفساد ذات البين.

٤- الكذب لإضحاك الناس.

٥- الكذب للمفاخرة.

٦- الكذب للتخلص من المواقف الحرجة.

٧- الكذب لاستدرار العواطف (الشحاذين).

٨- الكذب على الأولاد.

الكذب جائز في الحرب، وإصلاح ذات البين، وعلى الزوجة.

قال مالك بن دينار: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

❊❊❊

(١) صحيح البخاري (٢٠٨٧).

﴿ (١٣) ما يعصم من الفتن ﴾

الزمان زمن فتن تراها بكرة وعشيا . وليس هناك مكان معصوم من الفتن، والفتن يرقق بعضها بعضاً.

ومما ورد عن الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

* قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَادِرُوا بالأعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، أَوْ يُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ دِينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا»(١).

* وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمانُ، ويُقْبَضُ العِلْمُ، وتَظْهَرُ الفِتَنُ، ويُلْقَى الشُّحُّ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ قالوا: وما الهَرْجُ؟ قالَ: القَتْلُ. وفي رواية: يَتَقارَبُ الزَّمانُ، ويَنْقُصُ العِلْمُ.. وفي رواية: لَمْ يَذْكُرُوا: ويُلْقَى الشُّحُّ»(٢).

* وعن أم سلمة قالت: «اسْتَيْقَظَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَزِعًا، يقولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الخَزَائِنِ، ومَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الفِتَنِ، مَن يُوقِظُ صَوَاحِبَ الحُجُرَاتِ - يُرِيدُ أَزْوَاجَهُ لِكَيْ يُصَلِّينَ - رُبَّ كَاسِيَةٍ في الدُّنْيَا عَارِيَةٍ في الآخِرَةِ»(٣).

* عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «سَمِعْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: تُعْرَضُ الفِتَنُ علَى القُلُوبِ كالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فأيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَها، نُكِتَ

(١) صحيح مسلم (١١٨).
(٢) أخرجه البخاري (٦٠٣٧)، ومسلم (١٥٧) واللفظ له.
(٣) صحيح البخاري (٧٠٦٩).

فيه نُكْتَةٌ سَوْداءُ، وأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَها، نُكِتَ فيه نُكْتَةٌ بَيْضاءُ، حتَّى تَصيرَ على قَلْبَيْنِ، على أَبْيَضَ مِثْلِ الصَّفا فلا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ ما دامَتِ السَّمواتُ والأَرْضُ، والآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبادًّا كَالْكُوزِ، مُجَخِّيًا لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، ولا يُنْكِرُ مُنْكَرًا، إلَّا ما أُشْرِبَ مِن هَواهُ»[1].

موقف المسلم من الفتن:

١- الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾[2]، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تركتُ فيكم أَمْرَيْنِ لن تَضِلُّوا ما تَمَسَّكْتُمْ بهما: كتابَ اللهِ وسُنَّةَ نبيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[3].

٢- الالتفاف حول أهل العلم. قال ابن المديني: أعز الله الدين بالصديق يوم الردة وأحمد يوم الفتنة.. وكلام ابن القيم عن شيخ الإسلام.

٣- لزوم الجماعة فهي رحمة والفرقة عذاب.

٤- التسلح بالعلم الشرعي، قال ابن تيمية: إذا انقطع الناس من نور النبوة وقعوا في ظلمة الفتن.

٥- التأني والرفق وعدم العجلة.

---

(١) صحيح مسلم (١٤٤).

(٢) سورة آل عمران: آية ١٠٣.

(٣) أخرجه مالك في (الموطأ) (٢/ ٨٩٩) بلاغاً.

٦- الصبر «صبرًا آل ياسر، فإنَّ موعدَكم الجنةُ»[١]، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾[٢].

٧- الحذر من الشائعات.

٨- التعوذ بالله من الفتن.

❊❊❊

(١) فقه السيرة (١٠٣) حسن صحيح.

(٢) سورة آل عمران: آية ٢٠٠.

﴿ (١٤) للصائم فرحتان ﴾

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ، فإنَّه لي وأَنَا أجْزي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ»[(١)].

ففي الحديث أربع فوائد مهمة:

١- جزاء الصيام.

٢- الصيام جنة.

٣- خلوف فم الصائم.

٤- للصائم فرحتان.

وباب الريان خاص للصائمين، ويقال لهم ﴿كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾[(٢)].

❋❋❋

(١) صحيح البخاري (١٩٠٤).

(٢)

﴿ (١٥) الأمانة ﴾

شرف الغني وفخر الفقير وواجب الموظف ورأس مال التاجر ... هي الأمانة

۞ ومفهومها واسع وضدها الخيانة.

* قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾[١].

* قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾[٢].

* وهي صفة بارزة لجميع الأنبياء والمرسلين، ومامن رسول إلا قال لقومه إني ﴿لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ ﴾[٣] وهذ صفة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* وابنة شعيب مدحت موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بقولها ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ ﴾[٤].

* وقد بوب البخاري باب رفع الأمانة، قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ضُيِّعَت الأمانَةُ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ قالَ: كيفَ إضاعَتُها يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: إذا أُسْنِدَ الأمْرُ إلى غيرِ أهْلِهِ فانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»[٥].

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٧٢.

(٢) سورة الأنفال: آية ٢٧.

(٣) سورة الأعراف: آية ٦٨.

(٤) سورة القصص: آية ٢٦.

(٥) صحيح البخاري (٦٤٩٦).

* عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «خطَبَنا رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال في الخُطبةِ: لا إيمانَ لِمَن لا أمانةَ له ولا دينَ لِمَن لا عهدَ له»(١).

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنَكَ، ولا تَخُنْ مَن خانَكَ»(٢).

* بل ومن علامات المنافق عدم الأمانة، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه فهو منافقٌ وإنْ صام وصلَّى وزعَم أنَّه مسلمٌ: مَن إذا حدَّث كذَب وإذا وعَد أخلَف وإذا ائتُمِن خان»(٣).

❋❋❋

(١) صحيح ابن حبان (١٩٤) أخرجه في صحيحه.
(٢) أخرجه أبو داود (٣٥٣٥)، والترمذي (١٢٦٤).
(٣) صحيح ابن حبان (٢٥٧) أخرجه في صحيحه.

﴿ (١٦) الاستهانة بالاستدانة ﴾

ظاهرة انتشرت في أغلب البيوت، كبلت أيدي الكرماء وأخافت قلوب الأمناء، الدَّين همّ بالليل وذل بالنهار. وتكاثرت الديون حتى فتحت مكاتب لتحصيلها، واسألوا المحاكم والسجون والمشايخ.

الدين خطير:

وإليكم أحاديث المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* في الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِن الأنصار لِيُصلِّيَ عليه، فقال: صَلُّوا على صاحبِكم؛ فإنَّ عليه دَينًا، قال: فقال أبو قَتادةَ: هو عليَّ يا رسولَ الله، قال: بالوَفاءِ؟ قال: بالوَفاءِ، قال: فصَلَّى عليه، وإنَّما كان عليه ثَمانيةَ عَشَرَ أو تِسعةَ عَشَرَ دِرهمًا»[(١)].

* وفي الحديث: «نفسُ المؤمنِ مُعلَّقةٌ بدَيْنِه حتَّى يُقضَى دَيْنُه»[(٢)].
قال الصنعاني: أن الميت لا يزال مشغولاً بدينه[(٣)].

* ومع الفضل العظيم للشهيد إلا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠٦٩)، والنسائي (١٩٦٢)، وابن ماجه (٢٤٠٧) باختلاف يسير، وأحمد (٢٢٥٧٢) واللفظ له.

(٢) أخرجه الترمذي (١٠٧٨)، وابن ماجه (٢٤١٣) واللفظ لهما، وأحمد (٩٦٧٩) باختلاف يسير.

(٣) أخرجه مسلم (١٨٨٦).

(٤) أخرجه مسلم (١٨٨٦).

* وفي الحديث: «خطَبنا رسولُ الله ﷺ فقال ههنا أحدٌ من بني فلانٍ فلم يُجبْه أحدٌ ثمَّ قال ههنا أحدٌ من بني فلانٍ فلم يُجبْه أحدٌ ثمَّ قال ههنا أحدٌ من بني فلانٍ فقام رجلٌ فقال أنا يا رسولَ الله فقال من منعك أن تجيبَني في المرَّتَيْن الأُوليَيْن قال إنِّي لم أنوِهِ بكم إلَّا خيرًا إنَّ صاحبَكم مأسورٌ بديْنِه فلقد رأيتُه أُدِّي عنه حتَّى ما أحدٌ يطلبُه بشيءٍ [وفي روايةٍ] إنَّ صاحبَكم حُبِس على بابِ الجنَّةِ بدَيْنٍ كان عليه زاد في روايةٍ فإن شئتم فافْدوه وإن شئتم فأسلِموه إلى عذابِ اللهِ»[1].

* والأولى بالإنسان ألا يقترض إلا إذا إحتاج وأن يقنع بالقليل، ومن يتكلف فهذا فيه سفه وضلال في الدين كما قال ابن عثيمين.

* ثم إذا استدان الإنسان فعليه بالوفاء، «مَن أخَذَ أمْوالَ النَّاسِ يُرِيدُ أداءَها أدَّى اللَّهُ عنْه، ومَن أخَذَ يُرِيدُ إتْلافَها أتْلَفَهُ اللَّهُ»[2].

* والقصص كثيرة حول من تبلغ ديونه آلاف الريالات، وعليك بالحذر من البنوك وتقسيطها، وعليك بالاستعاذة من الدين اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم ففي الحديث: «أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَدْعُو في الصَّلَاةِ ويقولُ: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِنَ المَأْثَمِ والمَغْرَمِ، فَقالَ له قَائِلٌ: ما أكْثَرَ ما تَسْتَعِيذُ يا رَسولَ اللَّهِ مِنَ المَغْرَمِ؟ قالَ: إنَّ الرَّجُلَ إذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، ووَعَدَ فأخْلَفَ»[3].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٣٤١) باختلاف يسير، وأحمد (٢٠٢٣٥) بنحوه مختصراً.

(٢) صحيح البخاري (٢٣٨٧).

(٣) صحيح البخاري (٢٣٩٧).

﴿ (١٧) ثمرات صلاة الجماعة ﴾

أهمية صلاة الجماعة وخطر من تركها وتهان بها:

* قال الله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩﴾[1].

* قال الله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥﴾[2].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العَهدُ الذي بَينَنا وبَينَهُم الصلاةُ، فمن تَرَكَها فَقَد كَفَرَ»[3].

من ثمراتها:

■ **١- إبراء الذمة:**

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن سَمِعَ النِّداءَ فلَم يأتِ فلا صَلاةَ لَه إلَّا مِن عُذرٍ»[4].

■ **٢- الاستجابة لله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:**

* قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤﴾[5].

---

(١) سورة مريم: آية ٥٩.

(٢) سورة الماعون: الآيات ٤-٥.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٦٢١)، والنسائي (٤٦٣)، وابن ماجه (١٠٧٩)، وأحمد (٢٢٩٨٧).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٥١) مطولًا، وابن ماجه (٧٩٣) باختلاف يسير.

(٥) سورة الأنفال: آية ٢٤.

■ ٣- البراءة من النار والنفاق:

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى للهِ أربعينَ يومًا في جماعةٍ، يُدْرِكُ التكبيرةَ الأولى؛ كُتِبَتْ له براءتانِ: براءةٌ مِنَ النارِ، وبراءةٌ مِنَ النفاقِ»(١).

■ ٤- تحقيق صفة الرجولة:

* فقد مدحهم الله بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾﴾(٢).

■ ٥- دخوله مع السبعة الذين يظلهم في ظله:

* حيث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمَامٌ عَدْلٌ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، ورَجُلَانِ تَحَابَّا في اللَّهِ، اجْتَمعا عليه وتَفَرَّقَا عليه، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمَالٍ فَقالَ: إنِّي أَخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخْفَاهَا حتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»(٣).

■ ٦- البشارة بالنور يوم القيامة:

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بشِّرِ المشَّائين في الظُّلَمِ إلى المساجدِ بالنُّورِ التَّامِّ يوم القيامة»(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١) واللفظ له، وأحمد (١٢٥٨٣) بنحوه.

(٢) سورة النور: آية ٣٦.

(٣) أخرجه البخاري (١٤٢٣) واللفظ له، ومسلم (١٠٣١).

(٤) أخرجه مطولًا ابن ماجه (٧٨١) واللفظ له، والطبراني في (المعجم الأوسط) (٥٩٥٦)، والحاكم (٧٦٩).

■ ٧- تعويد المسلم على الجدية والصبر:

* لأن الله يقول ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾[١]. أي محدداً.

■ ٨- الحصول على الأجور العظيمة:

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذِّ بِسَبْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً»[٢].

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن غَدَا إلى المَسْجِدِ ورَاحَ، أعَدَّ اللَّهُ له نُزُلَهُ مِنَ الجَنَّةِ كُلَّما غَدَا أوْ رَاحَ»[٣].

❊❊❊

(١) سورة النساء: آية ١٠٣.

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٥) واللفظ له، ومسلم (٦٥٠).

(٣) أخرجه البخاري (٦٦٢) واللفظ له، ومسلم (٦٦٩).

(١٨) داء الحسد

هو مصدر كل بلاء وطريق كل شقاء مؤجج لنيران الحقد والبغضاء، كم فرق بين الأحباب وباعد بين الأصحاب، فهو من أقبح الصفات وأذم السمات، وهو من صفات المنافقين والكفار.

فبسببه أبى إبليس السجود لآدم، وقتل قابيل أخاه هابيل، وهو من أمراض القلوب.

إنه الحسد الذي هو تمني زوال النعمة عن الغير.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ماخلا جسد من حسد ولكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه . وهو آفة عظيمة.

ألا قل لمن ظل لي حاسداً ... أتدري على من أساءت الأدب

أساءت على الله في حكمه ... لأنك لم ترضى لي ما وهب

قال الله تعالى: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾[1] .

وقال الله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ ﴾[2].

وقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إيَّاكم والحَسَدَ؛ فإنَّ الحَسَدَ يأكُلُ الحسَناتِ كما تأكُلُ النَّارُ الحَطَبَ، أو قال: العُشْبَ»[3].

(١) سورة النساء: آية ٥٤.

(٢) سورة الفلق: آية ٥.

(٣) سنن أبي داود (٤٩٠٣) وسكت عنه.

قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أركان الكفر أربعة ومنها الحسد، والحاسد يعترض على القضاء والقدر.

أسباب الحسد:

- العداوة، الكبر.
- خبث النفس.
- حب الرياسة.

موقفنا مع الحاسد:

- الاستعاذة بالله منه.
- نصيحته.
- الإحسان إليه.
- مداراته.

كيفية التوبة من الحسد:

- الإخلاص.
- التوبة.
- الدعاء.
- الصدقة.
- قراءة القرآن.
- الرضاء بالقضاء.

﴿ (١٩) هجر القرآن ﴾

القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود.

فضل تلاوة القرآن:

* في الحديث: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنةٌ والحسنةُ بعشر أمثالِها لا أقولُ {ألم} حرفٌ ولكن ألفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ»(١)
* وفي الحديث: «خَيْرُكُمْ مَن تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ»(٢).
* ـ حال كثير من الناس اليوم مع القرآن البعض لا يقرأه إلا في رمضان والبعض في المآتم والبعض في الامتحانات .. وهكذا، وقد هجره الكثير والله المستعان.
* قال تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ ﴾(٣)

أي هجروا القرآن وتدبره والعمل به

وقد ذكر العلامة ابن القيم أنواع الهجر وهي خمسة:

■ **١- هجر التلاوة:**

* فلا يجعل له ورداً لقراءته.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٠) واللفظ له، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٦/ ٢٦٣)، والبيهقي في (شعب الإيمان) (١٩٨٣) باختلاف يسير.

(٢) صحيح البخاري (٥٠٢٧).

(٣) سورة الفرقان: آية ٣٠.

■ **٢- هجر التدبر:**

* ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾[١].

■ **٣- هجر العمل به وما فيه من الأوامر والنواهي:**

* رب تال للقرآن والقرآن يلعنه.

■ **٤- هجر التحاكم إليه:**

* ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾[٢].

■ **٥- هجر التداوي والاستشفاء بالقرآن من جميع الأمراض:**

* ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾[٣] كآية الكرسي والمعوذات والفاتحة وغيرها.

❊❊❊

(١) سورة محمد: آية ٢٤.

(٢) سورة النساء: آية ٦٥.

(٣) سورة الإسراء: آية ٨٢.

﴿ (٢٠) أعمال يسيرة وأجور كبيرة ﴾

* فضل الله واسع ورحمته وسعت كل شيء ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾[1].

* ولابد للإنسان من العمل، ودائماً ما يقرن الله الإيمان بالعمل الصالح ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾﴾[2].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عليه الشَّمْسُ»[3].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما مِن عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَومٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غيرَ فَرِيضَةٍ، إلَّا بَنَى اللَّهُ له بَيْتًا في الجَنَّةِ»[4].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اصطَفى مِن الكَلامِ أربعًا: سُبحانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ. قال: ومَن قالَ: سُبحانَ اللهِ كُتِبَ له عِشرونَ حَسَنةً، وحُطَّ عنه عِشرونَ سَيِّئةً، ومَن قال: اللهُ أكبَرُ فمِثلُ ذلك، ومَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ فمِثلُ ذلك، ومَن قال: الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ مِن قِبَلِ نَفْسِه؛ كُتِبَ له بِها ثَلاثونَ حَسَنةً، وحُطَّ عنه بِها ثَلاثونَ سَيِّئةً»[5].

---

(١) سورة الأعراف: آية ١٥٦.

(٢) سورة الشعراء: آية ٢٢٧.

(٣) صحيح مسلم (٢٦٩٥).

(٤) صحيح مسلم (٧٢٨).

(٥) أخرجه النسائي في (السنن الكبرى) (١٠٦٧٦)، وأحمد (٨٠٩٣) واللفظ له.

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن قال: (سبحانَ اللهِ العظيمِ وبحمدِهِ)؛ غُرِسَتْ لهُ نخلةٌ في الجنَّةِ»(١).

* عن أبو موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كُنَّا مع النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَرٍ، فَكُنَّا إذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّها النَّاسُ ارْبَعُوا علَى أنْفُسِكُمْ، فإنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولَا غَائِبًا، ولَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أتَى عَلَيَّ وأنَا أقُولُ في نَفْسِي: لا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ بنَ قَيْسٍ، قُلْ: لا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ، فإنَّهَا كَنْزٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ أوْ قالَ: ألَا أدُلُّكَ علَى كَلِمَةٍ هي كَنْزٌ مِن كُنُوزِ الجَنَّةِ؟ لا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا باللَّهِ»(٢).

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن صَامَ يَوْمًا في سَبيلِ اللهِ، بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»(٣).

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذَا أمَّنَ الإمَامُ، فأمِّنُوا، فإنَّه مَن وافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلَائِكَةِ غُفِرَ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِهِ»(٤).

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٦٤) واللفظ له، والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠٦٦٣) باختلاف يسير.

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٨٤) واللفظ له، ومسلم (٢٧٠٤).

(٣) صحيح مسلم (١١٥٣).

(٤) أخرجه البخاري (٧٨٠)، ومسلم (٤١٠).

﴿ (٢١) الطهور شطر الإيمان ﴾

عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإيمانِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الميزانَ، وسُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ -أَوْ تَمْلأُ- ما بيْنَ السَّمواتِ والأَرْضِ، والصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُها، أَوْ مُوبِقُها**»[(١)].

١- الكلام على الطهارة.

٢- الذكر وفوائده.

٣- الصلاة وعظمتها.

٤- الصدقة.

٥- الصبر.

٦- القرآن لك أو عليك.

٧- كل الناس يغدو ...

❊❊❊

(١) صحيح مسلم (٢٢٣).

﴿ (٢٢) احذر الشيطان ﴾

* العدو الأول واللدود والخفي هو الشيطان، ولقد حذرنا الله منه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ ﴾[١]

* ولقد بين الله لنا أن الشيطان عدو ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ ﴾[٢].

* والشيطان جاثم على قلب الإنسان وذكر ابن كثير أن له رأس كالحية جاثم على قلب الإنسان.

* وهو معك دائماً وفي الحديث «ما منكُم من أحَدٍ، إلَّا وقدْ وُكِّلَ به قَرِينُهُ مِنَ الجِنِّ قالوا: وإيَّاكَ؟ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: وإيَّايَ، إلَّا أنَّ اللَّهَ أعانَنِي عليه فأسْلَمَ، فلا يَأْمُرُنِي إلَّا بخَيْرٍ»[٣].

* وفي الصحيحين «أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتَتْهُ صَفِيَّةُ بنْتُ حُيَيٍّ فَلَمَّا رَجَعَتِ انْطَلَقَ معهَا، فَمَرَّ به رَجُلَانِ مِنَ الأنْصَارِ فَدَعَاهُمَا، فَقالَ: إنَّما هي صَفِيَّةُ، قالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، قالَ: إنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ»[٤].

---

(١) سورة النور: آية ٢١.

(٢) سورة يس: آية ٦٠.

(٣) صحيح مسلم (٢٨١٤).

(٤) صحيح البخاري (٧١٧١).

* وهو يوسوس للإنسان حتى يقول من خلق الله «جاء رجلٌ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسولَ اللهِ إنَّ أحدَنا يجدُ في نفسِه، يعرضُ بالشيء، لأن يكونُ حممةٌ أحبَّ إليه من أن يتكلَّم به، فقال : اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، الحمدُ للهِ الذي ردَّ كيدَه إلى الوسوسةِ»[1].

* والشيطان له حيل وطرق في الإغواء، وهو لص يسرق الأموال ويبيت في المنازل ويبول في إذن الإنسان وهو الوسواس الخناس.

والاحتراز منه بالتالي:

١- الاستعاذة.

٢- قراءة المعوذتين.

٣- آية الكرسي.

٤- سورة البقرة.

٥- خاتمة سورة البقرة.

٦- أول سورة غافر.

٧- لا إله إلا الله مائة مرة.

٨- كثرة ذكر الله.

٩- الوضوء والصلاة.

١٠- الكف عن فضول النظر والكلام.

❋❋❋

(١) أخرجه أبو داود (٥١١٢) واللفظ له، وأحمد (٢٠٩٧)، والنسائي في (السنن الكبرى) (١٠٥٠٣).

﴿ (٢٣) إنك لا تهدي من أحببت ﴾

* بوب الإمام المجدد في كتاب التوحيد ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾[1] وسبب نزولها وفاة عم الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا طالب.

* ففي الحديث: «أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، دَخَلَ عليه النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعِنْدَهُ أبو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَيْ عَمِّ، قُلْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لكَ بهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أبو جَهْلٍ وعَبْدُ اللَّهِ بنُ أبِي أُمَيَّةَ: يا أَبَا طَالِبٍ، تَرْغَبُ عن مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَالَا يُكَلِّمَانِهِ، حتَّى قَالَ آخِرَ شيءٍ كَلَّمَهُمْ به: علَى مِلَّةِ عبدِ المُطَّلِبِ، فَقَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، ما لَمْ أُنْهَ عنْه فَنَزَلَتْ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ ﴾[2]. ونَزَلَتْ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[3]»[4].

وفي هذه القصة عبر ودروس:

١ - أن الهداية نوعان:

* دلالة وإرشاد للبشر.

---

(١) سورة القصص: آية ٥٦.

(٢) سورة التوبة: آية ١١٣

(٣) سورة القصص: آية ٥٦.

(٤) صحيح البخاري (٣٨٨٤).

* وهداية توفيق وإلهام وهي لله وحده.

وقد قال سبحانه ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾﴾[1] أي تدل.

٢- حرص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الدعوة للأقارب، والكفار.

٣- مضرة أصدقاء السوء حيث مات على الشرك لأنهم أمروه بذلك.

٤- أن الأعمال بالخواتيم حيث لو قالها لنفعته في الآخرة.

٥- معرفة كفار العرب بمعنى لا إله إلا الله حيث أنها عبادة الله وتوحيده ونفي الشرك.

وأبو جهل يعرف حقيقة الكلمة أكثر ممن ينتسب للإسلام الآن.

❊❊❊

(١) سورة الشورى: آية ٥٢.

﴿ (٢٤) أخطاء في العقيدة ﴾

أهمية العقيدة وحاجة الإنسان لها أشد من حاجته إلى الطعام والشراب لأن بها حياة الإنسان الأخروية.

ومن الأخطاء:

■ **١- إنكار علو الله واستوائه على عرشه:**

* وقد قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾[١].
* ولما سأل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجارية: «فَقالَ لَهَا: أَيْنَ اللَّهُ؟ قالَتْ: في السَّمَاءِ، قالَ: مَن أَنَا؟ قالَتْ: أَنْتَ رَسولُ اللهِ، قالَ: أَعْتِقْهَا، فإنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[٢].
* وسئل مالك عن الاستواء فقال ... والله جَلَّ وَعَلَا قال: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾[٣].

■ **٢- اتخاذ المساجد على القبور والصلاة عندها:**

* ففي الحديث «أَنَّ عَائِشَةَ، وعَبْدَ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ، قالَا: لَمَّا نَزَلَ برَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً له علَى وجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بهَا كَشَفَهَا عن وجْهِهِ، فَقالَ وهو كَذلكَ: لَعْنَةُ اللَّهِ علَى اليَهُودِ والنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَذِّرُ ما صَنَعُوا»[٤] متفق عليه، وهذا من الشرك والواجب التحذير منه.

---

(١) سورة طه: آية ٥.
(٢) صحيح مسلم (٥٣٧).
(٣) سورة الأعلى: آية ١.
(٤) صحيح البخاري (٤٣٥).

■ **٣- الشرك بالله:**

* ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[1] ومن ذلك دعاء الأموات والصالحين والأنبياء وطلب المدد منهم من دون الله.

■ **٤- ومن ذلك الحلف بغير الله كمن يحلف بالنبي أو الأمانة:**

* قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تحلفْ بأبيكَ فإنه مَن حلفَ بغيرِ اللهِ فقد أشركَ**»[2].

* ومن الشرك الأصغر أيضًا قول ماشاء الله وفلان، لولا الله وفلان.

■ **٥- تعليق التمائم والحروز:**

* قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من تعلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ اللهُ له ومن تعلقَ ودعةً فلا ودعَ اللهُ له**» وفي روايةٍ أخرى: «**من تعلَّقَ تميمةً فقد أشرك**»[3].

■ **٦- ومن المنكرات الاحتفال بالمولد النبوي:**

* والرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفعله ولا الصحابة، وقد ابتدعه الفاطميون في القرن السابع ثم فعله جهلة أهل السنة.

* وفي الحديث: «**وعظنا رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا بعد صلاةِ الغداة موعظةً بليغةً ذرفَتْ منها العيونُ ووجِلتْ منها القلوبُ فقال رجلٌ إنَّ هذه موعظةُ مُودِّعٍ فماذا تعهد إلينا يا رسولَ اللهِ قال أوصيكم بتقوى اللهِ،**

(١) سورة النساء: آية ٤٨.

(٢) مسند أحمد (٨/ ٩) إسناده صحيح.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٤٠٤)، وأبو يعلى (١٧٥٩)، والطبراني في (مسند الشاميين) (٢٣٤).

والسمعِ والطاعةِ وإن عبدٌ حبشيٌّ فإنه من يعشْ منكم يرَ اختلافًا كثيرًا، وإياكم ومحدثاتِ الأمورِ، فإنها ضلالةٌ فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنَّتي وسنةِ الخلفاءِ الراشدِين المهديِّين عَضوا عليها بالنواجذِ»[1].

* قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن عَمِلَ عَمَلًا ليسَ عليه أمْرُنا فَهو رَدٌّ»[2].

(١) أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦) واللفظ له، وابن ماجه (٤٢)، وأحمد (١٧١٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) بنحوه، ومسلم (١٧١٨) واللفظ له.

﴿ (٢٥) أسباب دفع العقوبات ﴾

* المسلم صلته بالله تعالى بالأعمال الصالحة وهو في الدنيا معرض للبلاء ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾[1].

* ونرى اليوم ما حل بالمسلمين على مستوى الأفراد أو الجماعات أو الدول من عقوبات ومصائب.

وأسباب دفعها بأمور:

■ **١- التوحيد:**

* وصرف جميع العبادات لله ومنها الخوف فلا يخاف إلا الله.

■ **٢- الإيمان:**

* وهو التصديق بوعد الله ونصره للمؤمنين ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ۝٣٨﴾[2].

* ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٨﴾[3].

■ **٣- الدعاء:**

* ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۝٦٠﴾[4]. وحقيقة الدعاء إظهار الافتقار لله.

---

(١) سورة العنكبوت: آية.
(٢) سورة الحج: آية ٣٨.
(٣) سورة الصف: آية ٨.
(٤) سورة غافر: آية ٦٠.

■ ٤- الاستغفار:

* طلب المغفرة من الله ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾[١].

■ ٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

* وهو خيرية الأمة ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾[٢]

* ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾﴾[٣].

■ ٦- الظلم:

* قال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القِيامَةِ، واتَّقُوا الشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ أهْلَكَ مَن كانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ علَى أنْ سَفَكُوا دِماءَهُمْ واسْتَحَلُّوا مَحارِمَهُمْ»[٤].

■ ٧- الصدقة:

* قال الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تدفع ميتة السوء«الصَّدقةُ تُطفئُ غضَبَ الرَّبِّ وتدفَعُ مِيتةَ السُّوءِ»[٥].

(١) سورة الأنفال: آية ٣٣.
(٢) سورة آل عمران: آية ١١٠.
(٣) سورة المائدة: آية ٧٨.
(٤) صحيح مسلم (٢٥٧٨).
(٥) صحيح ابن حبان (٣٣٠٩) أخرجه في صحيحه.

﴿ (٢٦) حديث عظيم ﴾

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَن أَصْبَحَ مِنْكُمُ اليومَ صائِمًا؟ قالَ أبو بَكْرٍ: أنا، قالَ: فمَن تَبِعَ مِنْكُمُ اليومَ جِنازَةً؟ قالَ أبو بَكْرٍ: أنا، قالَ: فمَن أَطْعَمَ مِنكُمُ اليومَ مِسْكِينًا قالَ أبو بَكْرٍ: أنا، قالَ: فمَن عادَ مِنْكُمُ اليومَ مَرِيضًا قالَ أبو بَكْرٍ: أنا، فقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما اجْتَمَعْنَ في امْرِئٍ إلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»(١).

* قال أحد السلف: إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله.
* فضيلة اتباع الجنازة.
* فضيلة إطعام المسكين.
* فضيلة عيادة المريض.
* فضيلة الصيام النافلة.

قال تعالى ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ﴾(٢).

(١) صحيح مسلم (١٠٢٨).
(٢) سورة فصلت: آية ٤٦.

(٢٧) إلى زائر المدينة

* أهلاً بك في مدينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

* واعلم أنه يشرع زيارة المدينة من أجل الصلاة في المسجد النبوي «**صَلاةٌ في مَسْجِدِي هذا خَيْرٌ مِن أَلْفِ صَلاةٍ فِيما سِواهُ، إلَّا المَسْجِدَ الحَرامَ**»(١).

* وزيارة المسجد ليس لها علاقة بالحج وصحته.

* ويسن للمسلم في دخول المسجد أن يقدم رجله اليمنى ويدعو دعاء الدخول ويصلي ركعتين كما هي حال المساجد الأخرى.

* ويشرع الصلاة في الروضة «**عَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: ما بيْنَ بَيْتي ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ، ومِنْبَرِي علَى حَوْضِي**»(٢) والسلام على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

* كما يشرع زيارة مسجد قبا «**من تطَهَّرَ في بيتِهِ ثمَّ أتى مسجدَ قباءٍ ، فصلَّى فيهِ صلاةً ، كانَ لَهُ كأجرِ عمرةٍ**»(٣).

* كما يشرع لك زيارة مقبرة البقيع وشهداء أحد.

* ولتحذر النساء من زيارة المقابر فقد نهى الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك.

❋❋❋

(١) أخرجه البخاري (١١٩٠) واللفظ له، ومسلم (١٣٩٤).
(٢) صحيح البخاري (١٨٨٨).
(٣) صحيح ابن ماجه (١١٦٨).

﴿ (٢٨) محاسبة النفس ﴾

* قال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨﴾[1].

* قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قد دلت هذه الآية على وجوب محاسبة النفس، فالمحاسبة طريقة المؤمنين وسمة الموحدين وعنوان الخاشعين.

* قال ميمون بن مهران: لا يكون الرجل تقيًا حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.

ومحاسبة النفس نوعان:

* قبل العمل.

* بعد العمل.

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ذنوبٌ على آثارهن ذنوبُ

فياليت أن الله يغفر مامضى ويأذن في توباتنا فنتوبُ

وللمحاسبة فوائد:

* سعادة الدارين.

* محبة الله.

* دليل على صلاح الإنسان وخوفه من الله.

(١) سورة الحشر: آية ١٨.

نماذج من المحاسبين:

* قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (والذي نَفْسُ عُمَرَ بيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أنَّ ذلكَ بَرَدَ لَنا، وأنَّ كُلَّ شيءٍ عَمِلْناهُ بَعْدُ نَجَوْنا منه كَفافًا رَأْسًا برَأْسٍ).
* وقال عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (حاسِبوا أنفسَكم قبل أن تُحاسَبوا، وزِنوا أنفسَكم قبل أن تُوزنوا، فإنَّه أخفُّ عليكم في الحسابِ غدًا أن تُحاسِبوا أنفسَكم اليومَ وتزيَّنوا للعَرضِ الأكبرِ).
* قال أبو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: واللهِ لوَدِدْتُ أنِّي شَجرةٌ تُعضَدُ.
* وقال مالك بن دينار رَحِمَهُ اللَّهُ: رحم الله عبداً قال لنفسه ألست صاحبة كذا وكذا.. ثم زمها ثم خطمها.
* وقال إبراهيم التيمي: مثلت نفسي في الجنة ... ومثلت نفسي في النار.
* وبعض السلف وضع قبراً في داره.

ومما يعين على المحاسبة:

* استشعار رقابة الله.
* السؤال عن كل صغيرة وكبيرة.
* تذكر يوم الحساب.

❋❋❋

(٢٩) حديث الثلاثة

عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كانَ قَبْلَكُمْ حتَّى أوَوْا المَبِيتَ إلى غارٍ، فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الجَبَلِ، فَسَدَّتْ عليهمُ الغَارَ، فَقالوا: إنَّه لا يُنْجِيكُمْ مِن هذه الصَّخْرَةِ إلَّا أنْ تَدْعُوا اللَّهَ بصَالِحِ أعْمَالِكُمْ، فَقالَ رَجُلٌ منهمْ: اللَّهُمَّ كانَ لي أبَوَانِ شيخَانِ كَبِيرَانِ، وكُنْتُ لا أغْبِقُ قَبْلَهُما أهْلًا، ولَا مَالًا فَنَأَى بي في طَلَبِ شيءٍ يَوْمًا، فَلَمْ أُرِحْ عليهما حتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لهما غَبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُما نَائِمَيْنِ وكَرِهْتُ أنْ أغْبِقَ قَبْلَهُما أهْلًا أوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ والقَدَحُ علَى يَدَيَّ، أنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُما حتَّى بَرَقَ الفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا، فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلكَ ابْتِغَاءَ وجْهِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا ما نَحْنُ فيه مِن هذه الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شيئًا لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وقالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لي بنْتُ عَمٍّ، كَانَتْ أحَبَّ النَّاسِ إلَيَّ، فأرَدْتُهَا عن نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حتَّى أَلَمَّتْ بهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي، فأعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ ومِئَةَ دِينَارٍ علَى أنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وبيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلَتْ حتَّى إذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا، قالَتْ: لا أُحِلُّ لكَ أنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ إلَّا بحَقِّهِ، فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَانْصَرَفْتُ عَنْهَا وهي أحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ، وتَرَكْتُ الذَّهَبَ الذي أعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءَ وجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا ما نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غيرَ أنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ الخُرُوجَ منها، قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وقالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ، فأعْطَيْتُهُمْ أجْرَهُمْ غيرَ رَجُلٍ واحِدٍ تَرَكَ الذي له وذَهَبَ، فَثَمَّرْتُ أجْرَهُ حتَّى كَثُرَتْ منه الأمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ أدِّ إلَيَّ أجْرِي، فَقُلْتُ له: كُلُّ ما تَرَى مِن أجْرِكَ مِنَ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ والرَّقِيقِ، فَقالَ:

يا عَبْدَ اللَّهِ لا تَسْتَهْزِئْ بي، فَقُلتُ: إنِّي لا أَسْتَهْزِئُ بكَ، فأخَذَهُ كُلَّهُ، فَاسْتَاقَهُ، فَلَمْ يَتْرُكْ منه شيئًا، اللَّهُمَّ فإنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذلكَ ابْتِغَاءَ وجْهِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا ما نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ، فَخَرَجُوا يَمْشُونَ»[1].

ففيه فوائد:

- أهمية بر الوالدين.
- مراقبة الله.
- إعطاء الأجير أجره قبل أن يجف عرقه.
- اللجوء إلى الله تعالى خصوصاً في الأزمات.
- تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة.

❊❊❊

(١) صحيح البخاري (٢٢٧٢).

﴿ (٣٠) شروط الصلاة ﴾

١ – الإسلام.

٢ – العقل.

٣ – التمييز.

٤ – رفع الحدث.

٥ – إزالة النجاسة.

٦ – ستر العورة.

٧ – دخول الوقت.

٨ – استقبال القبلة.

٩ – النية.

❊❊❊

(٣١) أركان الصلاة

١- القيام مع القدرة.

٢- تكبيرة الإحرام.

٣- الفاتحة.

٤- الركوع.

٥- الاعتدال من الركوع.

٦- السجود.

٧- الرفع منه.

٨- الجلسة بين السجدتين.

٩- الطمأنينة.

١٠- الترتيب.

١١- التشهد الأخير.

١٢- الجلوس له.

١٣- الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٤- التسليمتان.

❊❊❊

(٣٢) واجبات الصلاة

١ – التكبيرات غير الإحرام.

٢ – سمع الله لمن حمده.

٣ – ربنا ولك الحمد.

٤ – سبحان ربي العظيم.

٥ – سبحان ربي الأعلى.

٦ – ربي اغفر لي بين السجدتين.

٧ – التشهد الأول.

٨ – الجلوس له.

❋❋❋

(٣٣) فروض الوضوء

١- غسل الوجه مع المضمضة والاستنشاق .

٢- غسل اليدين إلى المرفقين.

٣- مسح جميع الرأس ومنه الأذنان .

٤- غسل الرجلين مع الكعبين.

٥- الترتيب .

٦- الموالاة.

❋❋❋

(٣٤) نواقض الوضوء

١- الخارج من السبيلين .

٢- الخارج الفاحش من البدن.

٣- زوال العقل بنوم أو غيره .

٤- مس الفرج.

٥- أكل لحم الإبل .

٦- الردة عن الإسلام.

❊❊❊

﴿ (٣٥) الأخوة الإيمانية ﴾

* كان الناس في سلب وقتل وسرقة وعداء فجاء الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألف بينهم وجعلهم إخوانا .. ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ ﴾[1] .

* ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾[2] .. والإخوة عبادة ..

* وفي الحديث: «ثَلَاثٌ مَن كُنَّ فيه وجَدَ حَلَاوَةَ الإيمَانِ: مَن كانَ اللَّهُ ورَسولُهُ أحَبَّ إلَيْهِ ممَّا سِوَاهُمَا، ومَن أحَبَّ عَبْدًا لا يُحِبُّهُ إلَّا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، ومَن يَكْرَهُ أنْ يَعُودَ في الكُفْرِ، بَعْدَ إذْ أنْقَذَهُ اللَّهُ، منه كما يَكْرَهُ أنْ يُلْقَى في النَّارِ»[3] .

* وفي الحديث: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى في ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ: إمَامٌ عَدْلٌ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجِدِ، ورَجُلَانِ تَحَابَّا في اللَّهِ، اجْتَمَعا عليه وتَفَرَّقَا عليه، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمَالٍ فَقالَ: إنِّي أَخَافُ اللَّهَ، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخْفَاهَا حتَّى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ»[4] .

* وقلّت هذه الأخوة والمحبة عند كثير من الناس الآن، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٠٣.

(٢) سورة الحجرات: آية ١٠.

(٣) أخرجه البخاري (٢١) واللفظ له، ومسلم (٤٣).

(٤) أخرجه البخاري (١٤٢٣) واللفظ له، ومسلم (١٠٣١).

«وجبت محبَّتي للمُتحابِّين فيَّ ، وجبت محبَّتي للمُتجالسين فيَّ ، وجبت محبَّتي للمُتباذلين فيَّ ، وجبت محبَّتي للمُتزاورين فيَّ»[1] والكلام على الأخوة جميل ولكن أين التطبيق؟!!!

فمن حقوق الأخوة:

* تقديم النفع، أحب الناس إلى الله أنفعهم، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ الناسِ إلى اللهِ أَنْفَعُهُمْ ، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ سُرُورٌ تُدخِلُهُ على مُسلِمٍ، أو تَكشِفُ عنهُ كُربةً ، أو تَقضِيَ عنهُ دَيْنًا ، أو تَطرُدَ عنهُ جُوعًا، ولأَنْ أَمْشِيَ مع أخِي المسلمِ في حاجةٍ أَحَبُّ إليَّ من أنْ أعتكِفَ في المسجدِ شهْرًا»[2].
* التزاور في الله: والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يزور أم أيمن، والناس يعذرون بالانشغال.
* النصحية: «حَقُّ المُسْلِمِ علَى المُسْلِمِ ستٌّ قيلَ: ما هُنَّ يا رَسولَ اللهِ؟ قالَ: إذا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عليه، وإذا دَعاكَ فَأجِبْهُ، وإذا اسْتَنْصَحَكَ فانْصَحْ له، وإذا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وإذا مَرِضَ فَعُدْهُ وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ»[3].
* صيانة عرض المسلم.
* التماس العذر لأخيك .
* الاهتمام بشعوره.

(١) أخرجه أحمد (٢٢٠٨٣)، ومالك في (الموطأ) (٢/ ٩٥٣)، وأبو نعيم في (حلية الأولياء) (٥/ ١٢٧) واللفظ له، من حديث معاذ .

(٢) أخرجه الطبراني في (المعجم الأوسط) (٦٠٢٦)، وأبو الشيخ في (التوبيخ والتنبيه) (٩٧) باختلاف يسير.

(٣) أخرجه البخاري (١٢٤٠)، ومسلم (٢١٦٢) واللفظ له.

﴿ (٣٦) بئست العجلة ﴾

* مثل تقوله العرب وقصة (فند) مولى لأحد نساء التابعين عندما أرسلته يحتطب فوجد قافلة فذهب معها إلى مصر ثم بعد سنة رجع فاحتطب وسقط فقال: بئست العجلة.

* والعجلة الإسراع في الشيء وهي مذمومة في القرآن في أكثر من ٣٧ موضع ولم تمدح إلا في قوله تعالى ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾[١]. قال تعالى: ﴿وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾﴾[٢] وقال: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾[٣].

* ومن طبيعة الإنسان العجلة ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾[٤] فيعجل بالحكم على الأشخاص والجهات والأولاد والزوجة .

لا تعجلن فربما عجل الفتى فيما يضره ... ولربما كره الفتى أمراً عواقبه تسره

* قال أنس: العجلة من الشيطان والتأني من الله.

* والعجلة أم الندامات وآثارها ماديًا ونفسيًا، والرفق محمود ولا يكون في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه. (قصة الأشج بن عبد القيس).

* وتذم العجلة في أعمال الدين كمن يعجل بوضوئه «**ويلٌ للأعقاب من النَّارِ**»[٥] وصلاته «**أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ،**

(١) سورة البقرة: آية ٢٠٣.
(٢) سورة طه: آية ٨٣.
(٣) سورة القيامة: آية ١٦.
(٤) سورة الإسراء: آية ١١.
(٥) العلل الكبير (٣٥) حسن.

فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ على النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه السَّلَامَ، فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ على النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ، فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا، فَقَالَ: والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ، فَما أُحْسِنُ غَيْرَهُ، فَعَلِّمْنِي، قَالَ: إذَا قُمْتَ إلى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ ما تَيَسَّرَ معكَ مِنَ القُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذلكَ في صَلَاتِكَ كُلِّهَا»[1].

* ونحن نريد عجلة في اغتنام الأوقات والتعجل بالفطر للصائم وصد الشر الظاهر والنصح لله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ﴿فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾[2] ﴿وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ﴾[3].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التُّؤْدَةُ في كلِّ شيءٍ ، إلا في عملِ الآخرةِ»[4] كمثل عجلة أبي بكر الصديق.

❊❊❊

(١) صحيح البخاري (٧٩٣).
(٢) سورة البقرة: آية ١٤٨.
(٣) سورة آل عمران: آية ١٣٣.
(٤) صحيح أبي داود (٤٨١٠).

﴿ (٣٧) أصحاب الفيل ﴾

* بناء أبرهة للكعبة في اليمن ليحج لها العرب ...
* قول عبد المطلب أنا رب الإبل وللبيت رب يحميه ..
* إرسال الله الطير الأبابيل وإهلاك أبرهة ومن معه .. وحماية بيته الحرام.

العبر من هذه القصة :

١ - نصرة الله لهذا الدين وأنه الدين الحق والمستقبل للإسلام قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليبلغَنَّ هذا الأمرُ ما بلغ الليلُ والنهارُ ولا يترك اللهُ بيتَ مدر ولا وبر إلا أدخله اللهُ هذا الدينَ بعزِّ عزيزٍ أو بذلِّ ذليلٍ عزًّا يعزُّ اللهُ به الإسلامَ وأهلَه وذلًّا يذلُّ اللهُ به الكفرَ»(١).

٢ - أن الله يمحق الظالمين ويهلكهم في الدنيا ويعذبهم في الآخرة كما فعل بأبرهة ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾ ﴾(٢). وقال عن غيره ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ ﴾(٣).

٣- أن عبد المطلب وهو مشرك لجأ إلى الله ودعى الله لأنه يعرف أن الذي ينجي عند الأزمات هو الله ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٩٥٧) واللفظ له، والطحاوي في (شرح مشكل الآثار) (٦١٥٥) مختصراً، والطبراني (٢/ ٥٨) (١٢٨٠) باختلاف يسير.

(٢) سورة إبراهيم: آية ٤٢.

(٣) سورة الفجر: آية ٦.

(٤) سورة النمل: آية ٦٢.

﴿ (٣٨) ما بعد رمضان ﴾

■ **الكلام معروف بعد رمضان ولكن ثمة تنبيهات ثلاث:**

۞ ١) هل قبل الله منا رمضان أو لا؟

* فكان السلف يخافون من الرد ويدعون الله بالقبول.

* عن عائشة قالت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «سألتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن هذه الآيةِ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ قالت عائشةُ: أَهُمُ الَّذينَ يشربونَ الخمرَ ويسرقونَ قالَ لا يا بنتَ الصِّدِّيقِ، ولَكنَّهمُ الَّذينَ يصومونَ ويصلُّونَ ويتصدَّقونَ، وَهُم يخافونَ أن لا تُقبَلَ منهُم أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ»[(١)].

* وكان أحد السلف يقول: وددت أن الله تقبل مني حسنة واحدة؛ لأن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾﴾[(٢)].

۞ ٢) ماهي علامة قبول العمل الصالح:

* اتباعه بعمل صالح آخر والحسنة تقول أختي أختي وأرجى الأعمال بعد رمضان صيام الست من شوال فـ«مَن صامَ رَمَضانَ ثُمَّ أتْبَعَهُ سِتًّا مِن شَوَّالٍ، كانَ كَصِيامِ الدَّهْرِ»[(٣)] والدهر السنة.

---

(١) صحيح الترمذي (٣١٧٥).

(٢) سورة المائدة: آية ٢٧.

(٣) صحيح مسلم (١١٦٤).

٣) الاستمرار على العمل الصالح:

* فأحب الأعمال إلى الله أدومه وإن قل وقليل دائم خير من كثير منقطع، قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وإنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أدومُهُ، وإن قَلَّ»[1] وكان عمل الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ديمه.

* فلا تقطع صلتك بالصيام والقيام وقراءة القرآن والصدقة وغيرها.

❊❊❊

(١) صحيح النسائي (٧٦١) حسن صحيح.

(٣٩) أصل الذنوب وأقسامها

قال ابن القيم: أصلها نوعان: ترك مأمور، وفعل محظور.

وهم الذنبان اللذان ابتلى الله بهما أبوي الجن والإنس.

وأقسامها:

١- **ذنوب ملكية:** كالعظمة والكبرياء والجبروت والعلو.

٢- **ذنوب شيطانية:** كالغش والحسد والغل والخداع.

٣- **ذنوب سبعية:** كالغضب والعدوان وسفك الدماء والظلم.

٤- **ذنوب بهيمية:** كقضاء الشهوة البطن والفرج والجبن.

وهذا القسم أكثر ذنوب الخلق ومنه يدخلون لسائر الأقسام.

رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها

والذنوب صغائر وكبائر، ولا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى عظمة من عصيت.

❋❋❋

﴿ (٤٠) البيعة ﴾

البيعة ثابتة بالقرآن والسنة:

* قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾[١].
* قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾[٢].
* قال تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ٣٤﴾[٣].

والبيعة:

* المعاقدة والمعاهدة وفي الحديث «وَمَن مَاتَ وَلَيسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[٤].
* وفي الحديث «قال النَّبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: وأَنا آمرُكُم بخَمسٍ اللَّهُ أمرَني بِهِنَّ، السَّمعُ والطَّاعةُ والجِهادُ والهجرةُ والجمَاعةُ، فإنَّهُ مَن فارقَ الجماعةَ قيدَ شبرٍ فقد خلَعَ رِبقةَ الإسلامِ من عُنقِهِ إلَّا أن يراجِعَ»[٥].
* "حديث عبادة بايعنا رسول الله".
* والبيعة تتم بالسلام والحضور والمبايعة أو الإرسال عبر وسائل الإعلام أو انعقاد القلب على ذلك.

---

(١) سورة الفتح: آية ١٠.
(٢) سورة المائدة: آية ١.
(٣) سورة الإسراء: آية ٣٤.
(٤) صحيح مسلم (١٨٥١).
(٥) صحيح الترمذي (٢٨٦٣)

حقوق الإمام:

١- الطاعة.

٢- التوقير والتقدير.

٣- النصيحة.

واجبات الإمام:

١- إقامة الدين والحكم بالشريعة.

٢- الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- الرفق بالرعية.

فالبيعة أصل عقدي وواجب شرعي.

❊❊❊

﴿ (٤١) أسباب الشفاء المنسية ﴾

مقدمة

* الشافي هو الله ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾[1] .
* وفي الحديث «ما يُصِيبُ المُسْلِمَ، مِن نَصَبٍ ولَا وصَبٍ، ولَا هَمٍّ ولَا حُزْنٍ ولَا أذًى ولَا غَمٍّ، حتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بهَا مِن خَطَايَاهُ»[2] .
* ذكر الله والدعاء.
* التوبة.
* الصبر.
* رد المظالم.
* التوكل على الله.
* الرقية الشرعية.
* الصدقة.

❋❋❋

(١) سورة الشعراء: آية ٨٠.

(٢) صحيح البخاري (٥٦٤١).

(٤٢) الرحمة

* في هذه الدنيا أنزل الله رحمة واحدة وأبقى ٩٩ في الآخرة.

* وفي الحديث: «الراحمون يرحمُهم الرحمنُ. ارحموا من في الأرضِ يرحمْكم من في السماءِ، الرحمُ شِجنةٌ من الرحمنِ فمن وصلها وصله اللهُ ومن قطعها قطعه اللهُ»[(١)].

* ـ قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾﴾[(٢)].

* فكم نحن بحاجة لهذا الخلق العظيم.

نماذج من رحمته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

* في الصحيحين: حديث الأعرابي الذي بال في المسجد «دخلَ أعرابيٌّ المسجدَ، والنَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسٌ، فصلَّى فلمَّا فرغَ قالَ اللَّهمَّ ارحمني ومحمَّدًا ولا ترحمْ معنا أحدًا فالتفتَ إليهِ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ لقد تحجَّرتَ واسعًا فلم يلبثْ أن بالَ في المسجدِ فأسرعَ إليهِ النَّاسُ فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أهريقوا عليهِ سَجْلًا من ماءٍ أو دلوًا من ماءٍ ثمَّ قالَ إنَّما بُعثتُم ميسِّرينَ ولم تبعثوا معسِّرينَ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٢٤) واللفظ له، وأحمد (٦٤٩٤)،وأخرجه أبو داود (٤٩٤١) مختصرا.

(٢) سورة آل عمران: آية ١٥٩.

(٣) صحيح الترمذي (١٤٧).

* في مسلم: حديث حكيم الذي عطس وهو في الصلاة، وفي الحديث «وبينا أنا معَ رسولِ اللهِ في الصَّلاةِ ، إذ عطسَ رجلٌ منَ القومِ ، فقلتُ : يرحمُكَ اللَّهُ فحدَّقني القومُ بأبصارِهم فقلتُ: واثُكلَ أمِّياهُ، ما لَكم تنظرونَ إليَّ؟ قالَ: فضربَ القومُ بأيديهم على أفخاذِهم، فلمَّا رأيتُهم يسَكِّتوني لَكنِّي سَكتُّ، فلمَّا انصرفَ رسولُ اللهِ دعاني بأبي وأمِّي هوَ ما ضربني ولاَ كَهرني ولاَ سبَّني، ما رأيتُ معلِّمًا قبلَهُ ولاَ بعدَهُ أحسنَ تعليمًا منْهُ ، قالَ: إنَّ صلاتنا هذِهِ لاَ يصلحُ فيها شيءٌ من كلامِ النَّاسِ ، إنَّما هو التَّسبيحُ والتَّكبيرُ ، وتلاوةُ القرآنِ»[(١)].

* حديث تعثر الحسن والحسين وتعثرهما والرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، «بينا رسولُ اللَّهِ على المنبَرِ يخطبُ إذ أقبلَ الحسنُ، والحسينُ عليهما قميصانِ أحمرانِ يمشيانِ ويعثُرانِ، فنزلَ وحملَهما، فقال: صدقَ اللَّه: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ رأيتُ هذينِ يمشيانِ ويعثرانِ في قميصيْهما فلم أصبر حتَّى نزلتُ فحملتُهما»[(٢)].

* حديث يا أبا عمير ما فعل النغير «كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وكانَ لي أخٌ يُقَالُ له أبو عُمَيْرٍ – قالَ: أحْسِبُهُ – فَطِيمًا، وكانَ إذَا جَاءَ قالَ: يا أبَا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ نُغَرٌ كانَ يَلْعَبُ به، فَرُبَّما حَضَرَ الصَّلَاةَ وهو في بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بالبِسَاطِ الذي تَحْتَهُ فيُكْنَسُ ويُنْضَحُ، ثُمَّ يَقُومُ ونَقُومُ خَلْفَهُ فيُصَلِّي بنَا»[(٣)].

(١) صحيح النسائي (١٢١٧).

(٢) صحيح النسائي (١٥٨٤).

(٣) أخرجه البخاري (٦٢٠٣) واللفظ له، ومسلم (٢١٥٠).

﴿ (٤٣) قدوم الشتاء ﴾

الأيام والليالي وفصول السنة تتعاقب . وأشدها الشتاء.

وفصل الشتاء يجب استغلاله فيما يلي:

١- التزود فيه من الطاعات بالصيام والقيام فهو الغنيمة الباردة.

٢- شدة البرودة تذكرنا بزمهرير جهنم.

٣- يستعد أولياء الأمور له بوسائل التدفئة وغيرها ولكن ينسون قوله تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦﴾[1].

٤- شكر الله على نعم التدفئة الحديثة ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ كَفَّارٞ ٣٤﴾[2].

٥- تذكر أخوانك الذين يقاسون شدة البرد في الداخل والخارج. كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «تَرَى المُؤْمِنِينَ في تَراحُمِهِمْ وتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشْتَكَى عُضْوًا تَداعَى له سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى»[3].

٦- التفقه في أحكام الشتاء عموماً والمسح على الخفين خصوصاً.

❊❊❊

(١) سورة التحريم: آية ٦.

(٢) سورة إبراهيم: آية ٣٤.

(٣) صحيح البخاري (٦٠١١).

﴿ (٤٤) الدروس من النملة ﴾

المقدمة: والقصد أن الفرد يؤدي دوره في المجتمع.

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ١٧﴾[1].

فهذه النملة أدت دورها في مجتمعها وهذا هو الواجب على كل مسلم:

١- النملة مفردة فهي ليست ملكة أو وزيرة أو... (نملة) منكرة.

٢- أنذرت قومها من الخطر القادم.

٣- لم تكتف بالإنذار بل ذكرت العلاج لقومها.

٤- عندها الولاء لقومها ومحبتهم.

٥- كان عندها روح المبادرة فهي لم تنتظر تكليف من أحد.

٦- وهم لا يشعرون اعتذرت لهم وهذا خلق رفيع.

٧- تبسم سليمان والتبسم مفتاح للقلوب.

❊❊❊

(١) سورة النمل: آية ١٧.

﴿ (٤٥) الأسئلة الثلاثة ﴾

كيف تتعامل مع ربك؟ ومع نفسك؟ ومع الناس كلهم؟

في وصية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**اتَّقِ اللَّهَ حيثُ ما كنتَ ، وأتبعِ السَّيِّئَةَ الحسنةَ تمحُها ، وخالقِ النَّاسَ بخلقٍ حسنٍ**»(١).

١- تقوى الله في كل زمان ومكان يجب أن تكون التقوى حاضرة معك في كل شيء.

٢- النفس بطبيعتها أمارة بالسوء ومن الناس من تقوده نفسه نحو المعاصي ومن الناس من يورد نفسه موارد الخير ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾(٢) ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾(٣).

٣- تعامل مع الناس بأخلاق النبي الكريم فقد كان خلقه القرآن ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾(٤).

* والناس يحتاجون المعاملة الحسنة والأسلوب اللطيف والكلمة المناسبة.
* والأخلاق إما جبلية أو مكتسبة.
* فمن أراد قرب المجلس من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فليحسن أخلاقه.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٨٧)، وأحمد (٢١٣٩٢).
(٢) سورة الشمس: آية ٩.
(٣) سورة هود: آية ١١٤.
(٤) سورة القلم: آية ٤.

(٤٦) الهم الواحد

خلق الله الدنيا وهي دار الهموم والغموم ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ ﴾[١] وما من انسان إلا ولديه هموم، هم الأولاد، هم السكن، هم السيارة، هم المعيشة.

وفرق بين همومنا وهموم الصحابة فهمومهم أخرويه ونحن دنيوية فعندهم هم وهمة، وفي الحديث «كُنْتُ أبيتُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتَيْتُهُ بوَضُوئِهِ وحَاجَتِهِ فَقالَ لِي: سَلْ فَقُلْتُ: أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ. قالَ: أوْ غيرَ ذلكَ قُلْتُ: هو ذَاكَ. قالَ: فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ بكَثْرَةِ السُّجُودِ»[٢].

وفي الحديث عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «فَانْطَلَقَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ حتَّى سَبَقُوا المُشْرِكِينَ إلى بَدْرٍ، وَجَاءَ المُشْرِكُونَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنكُم إلى شيءٍ حتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ، فَدَنَا المُشْرِكُونَ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُومُوا إلى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، قالَ: يقولُ عُمَيْرُ بنُ الحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ: يا رَسولَ اللهِ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: بَخٍ بَخٍ، فَقالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما يَحْمِلُكَ علَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ؟ قالَ: لا وَاللَّهِ يا رَسولَ اللهِ، إلَّا رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِن أَهْلِهَا، قالَ: فإنَّكَ مِن أَهْلِهَا، فأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِن قَرَنِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ منهنَّ، ثُمَّ قالَ: لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هذِهِ إنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ، قالَ: فَرَمَى بما كانَ معهُ مِنَ التَّمْرِ، ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حتَّى قُتِلَ»[٣].

---

(١) سورة البلد: آية ٤.

(٢) صحيح مسلم (٤٨٩).

(٣) صحيح مسلم (١٩٠١).

وقول خباب:

ولســت أبالي حين اقتل مسـلمـًا على أي جانب كان في الله مصرعي

وهذه الهموم نؤجر عليها.

وتأمل هذا الحديث «مَن كان هَمُّه الآخرةَ، جمَعَ اللهُ شَملَه، وجعَلَ غِناهُ في قَلبِه، وأَتَتْه الدُّنْيا وهي راغمةٌ، ومَن كانت نِيَّتُه الدُّنْيا، فرَّقَ اللهُ عليه ضَيْعتَه، وجعَلَ فَقرَه بينَ عَينَيْه، ولم يَأْتِه منَ الدُّنْيا إلَّا ما كُتِبَ له»[1].

والعلاج:

* اجعل الهم همـًا واحداً ، وفي الحديث «مَن جَعلَ الْهمومَ همًّا واحدًا همَّ المعادِ كَفاهُ اللَّهُ همَّ دُنياهُ ومَن تشعَّبت بِهِ الْهمومُ في أحوالِ الدُّنيا لم يُبالِ اللَّهُ في أيِّ أوديتِهِ هلَكَ»[2].
* الصلاة تزيل الهموم تقول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا حزبه أمر فزع الى الصلاة.
* الدعاء بأن تزاح عنك الهموم «اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الهمِّ والحزنِ»[3].
* الاستغفار يزيل همومك «منْ أكثرَ منَ الاستغفارِ، جعلَ اللهُ لهُ منْ كلِّ همٍّ فرجًا، و منْ كلِّ ضيقٍ مخرجًا، و رزقَهُ منْ حيثِ لا يحتسبْ»[4].

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٦٠)، والترمذي (٢٦٥٦)، والنسائي في (السنن الكبرى) (٥٨٤٧)، وابن ماجه (٤١٠٥) مختصراً، وأحمد (٢١٥٩٠) واللفظ له.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٥٧) واللفظ له، والبزار (١٦٣٨)، والعقيلي في (الضعفاء الكبير) (٤/ ٣٠٩).

(٣) أخرجه أبو داود (١٥٥٥)، والبيهقي في (الدعوات الكبير) (٣٠٥).

(٤) الجامع الصغير (٨٤٨٩) صحيح.

﴿ (٤٧) مداخل الشيطان في الصلاة ﴾

* أهمية الحذر من الشيطان.
* الشيطان ربما أمرك بأي عبادة ما عدا الصلاة.

مداخل قبل الصلاة:

* اشغالك عن متابعة المؤذن.
* اشغالك بعد الأذان بأعمال من أجل تأخير حضورك للصلاة.

الوسوسة عند الوضوء "الولهان".

والقصد من ذلك حرمانك من الأمور التالية:

١ – السنه القبلية.

٢ – الدعاء بين الأذان والإقامة.

٣ – دعاء الملائكة لك في الانتظار للصلاة.

٤ – اشغالك عن تكبيرة الإحرام.

٥ – ترك الجماعة.

في الصلاة:

١ – شغل حسي: كالحكة والجوال وعدم اتقان الصلاة.

٢ – شغل معنوي: كالتفكير بالدنيا.

﴿ ٤٨ ﴾ أركان السكينة (رباعية السكينة)

الجانب المادي:

أن يكون حلالاً، وفي الحديث «لن تزول قدما عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسأَلَ عن أربعِ خِصالٍ : عن عُمرِه فيما أفناه ، وعن شبابِه فيما أبلاه ، وعن مالِه من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن عِلمِه ماذا عمِل فيه»[1].

الجانب الاجتماعي:

كصلة الرحم وبر الوالدين والعلاقة مع الجيران.

الجانب العاطفي:

كحب الوالدين وحب الزوج للزوجة وربما فقد فكان الحرام.

الجانب الروحي:

التعبد لله تعالى.

❋❋❋

(١) الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٨) إسناده صحيح.

(٤٩) خداع المظاهر

الأسباب لخداع المظاهر:

١ - ضعف الإخلاص.

٢- إهمال أعمال القلوب.

٣- ضعف النفوس.

٤- السكوت عن الانكار.

٥- طول الأمل ونسيان الآخرة.

٦- الجهل وقلة الوعي.

٧- الاعلام وأثره.

٨- ندرة المربي الصالح الناصح.

٩- ضعف دور المسجد.

١٠- الانشغال بكثرة الجدل وترك العمل.

وعليك الاهتمام بهذه الجوانب لتكون مميزاً:

* الجانب العقدي والفكري.
* العبادات.
* الأمور الاجتماعية.
* المهنية.
* العلمية.

(٥٠) حديث للشباب

مقدمة :

الشباب بين طرفي نقيض إما تشدد (تكفير) ومفرط (كزواج المثليين) وليحذر الشباب من: الطيبة الزائدة والمجاملة والانترنت والجهل والحماس غير المنضبط.

الحماس لنصرة المسلمين لها شرطان :

- منها القدرة وألا يكون بتأويله من غير نصره عليه عهد.
- وعلى الشباب الحرص على بناء الذات.
- التدريب الصادق.
- الصحة لحفظ النفس كالبعد عن التدخين والمخدرات وكل ما يضر.
- التعليم وأهميته.
- العلاقات الاجتماعية والاهتمام بها.
- الثقة بالنفس.

❋❋❋

﴿ (٥١) شؤم المعصية ﴾

* يشتكي الناس من تغير الأحوال العامة كالقحط وقلة الأمطار وارتفاع الأسعار و... إلخ.

* وأيضًا الأحوال الخاصة كسوء خلق الزوجة وعقوق الأبناء وعدم البركة بالراتب و... إلخ.

* قال سبحانه ﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾[1].

* وقال سبحانه ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾[2].

* وقال سبحانه ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾[3].

* يقول ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «إن للحسنة ضياء في الوجه ونوراً في القلب وقوة في البدن وسعه في الرزق ومحبة في قلوب الخلق وإن للمعصية ظلمة في الوجه وسواداً في القلب ووهن في البدن وضيقًا في الرزق وبغضًا في قلوب الخلق».

* وقال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إنهم وإن طقطقت بهم البغال وهملجت بهم البراذين فإن ذل المعاصي لا يفارق رقابهم، أبى الله إلا أن يُذِل من عصاه».

---

(١) سورة آل عمران: آية ١٦٥.

(٢) سورة الشورى: آية ٣٠.

(٣) سورة الرعد: آية ١١.

❋ قال الشافعي:

شـكوت إلى وكيع سـوء حفظي فـأرشـدني إلـى تـرك المعاصي

وأخبـرني بـأن العلـم نـور ونـور الله لا يـهـدى لعـاص

❋❋❋

﴿ (٥٢) مع أحداث غزة ﴾

* قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾﴾[1].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كالْبُنْيانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا ثُمَّ شَبَّكَ بيْنَ أصابِعِهِ»[2].

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَى المُؤْمِنِينَ في تَراحُمِهِمْ وتَوادِّهِمْ وتَعاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الجَسَدِ، إذا اشْتَكَى عُضْوًا تَداعَى له سائِرُ جَسَدِهِ بالسَّهَرِ والحُمَّى»[3].

* الخير في هذه الأحداث ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾[4] وكم من أناس رجعوا الى الله على مستوى العالم.

* الإيمان بالقدر وما حصل ابتلاء والله يبتلي بالضراء وأيضاً بالسراء.

* واجب النصرة ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾﴾[5] وخصوصاً بالمال والدعاء وما يستطيعه الإنسان.

---

(١) سورة الحجرات: آية ١٠.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٢٦، ٦٠٢٧) واللفظ له، ومسلم (٢٥٨٥) مختصراً.

(٣) صحيح البخاري (٦٠١١).

(٤) سورة البقرة: آية ٢١٦.

(٥) سورة الأنفال: آية ٧٢.

حقيقة اليهود:

* قال تعالى: ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾[1].

* قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾[2].

* قال تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾﴾[3].

* التفاؤل: وأن الغلبة والنصرة للإسلام ولعباد الله المؤمنين.

❋❋❋

(١) سورة البقرة: آية ١٢٠.
(٢) سورة التوبة: آية ٣٢.
(٣) سورة البقرة: آية ٢١٧.

﴿ (٥٣) اليقين ﴾

* اليقين عمل من أعمال القلوب وهي محط نظر الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وأَمْوالِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وأَعْمالِكُمْ»(١).

* اليقين مما ربي عليه الأنبياء وربوا عليه أتباعهم.

* إبراهيم وقصة ترك هاجر وإسماعيل في مكة وهي تقول: «أَيْنَ تَذْهَبُ وتَتْرُكُنَا بهذا الوَادِي، الذي ليسَ فيه إنْسٌ ولَا شيءٌ؟ فَقالَتْ له ذلكَ مِرارًا، وجَعَلَ لا يَلْتَفِتُ إلَيْهَا، فَقالَتْ له: آللَّهُ الذي أَمَرَكَ بهذا؟ قالَ نَعَمْ، قالَتْ: إذَنْ لا يُضَيِّعُنَا»(٢).

* وحادثة قذف إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ في النار.

* والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الغار ولما اجتمعوا لقتاله ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾(٣).

* واليقين من صفات المؤمن الذين مدحهم الله في أول سورة البقرة ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾(٤).

* اليقين يورث صفاء النفس ونقاء القلب وتعلقه بالله.

* واليقين لايزال بالشك.

---

(١) صحيح مسلم (٢٥٦٤).
(٢) صحيح البخاري (٣٣٦٤).
(٣) سورة آل عمران: آية ١٧٣.
(٤) سورة البقرة: آية ٤.

(٥٤) التفاؤل

أهمية التفاؤل في حياتنا :

* كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب الفأل ويعجبه التفاؤل ويربي عيه أصحابه قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا طِيَرَةَ، وخَيْرُها الفَأْلُ قالَ: وما الفَأْلُ يا رَسولَ اللَّهِ؟ قالَ: الكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُها أحَدُكُمْ»(١).

* في الحديث «أنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ علَى أعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ فَقالَ: لا بَأْسَ عَلَيْكَ طَهُورٌ إنْ شَاءَ اللَّهُ، قالَ: قالَ الأعْرَابِيُّ: طَهُورٌ بَلْ هي حُمَّى تَفُورُ علَى شيخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ القُبُورَ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَنَعَمْ إذًا»(٢).

* وفي الحديث «دعا رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناقةً يومًا فقال مَن يحلبُها فقال رجلٌ أنا فقال ما اسمُك قال مُرَّةُ قال اقعُدْ ثُمَّ قام آخرُ فقال ما اسمُك قال مُرَّةُ قال اقعُدْ ثُمَّ قام آخرُ فقال ما اسمُك قال جَمْرةُ فقال اقعُدْ ثُمَّ قام يَعِيشُ فقال ما اسمُك قال يَعِيشُ قال احلِبْها»(٣).

* وينبغي أن نحذر من ضد التفاؤل وهو التشاؤم والرسائل السلبية للإنسان ففي الصحيح «لا يَقُولَنَّ أحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي، ولَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي»(٤).

---

(١) صحيح البخاري (٥٧٥٥).

(٢) صحيح البخاري (٧٤٧٠).

(٣) مجمع الزوائد (٨/ ٥٠) إسناده حسن.

(٤) صحيح البخاري (٦١٧٩).

* وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعيذ من ثمانية أمور تقود الى ثلاثة أشياء: وهي بدنية ونفسية وخارجية وكان يحرص على ترددها في أذكار الصباح والمساء. «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ، والجُبْنِ، وضَلَعِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ»[1].

❊❊❊

(١) صحيح البخاري (٦٣٦٣).

﴿ (٥٥) ملك الأعضاء ﴾

* ملك الأعضاء هو القلب. وفي الحديث «إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ، وعِرْضِهِ، ومَن وقَعَ في الشُّبُهاتِ وقَعَ في الحَرامِ، كالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فِيهِ، ألا وإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، ألا وإنَّ حِمَى اللهِ مَحارِمُهُ، ألا وإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً، إذا صَلَحَتْ، صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإذا فَسَدَتْ، فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، ألا وهي القَلْبُ»(١).

* ورسولنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والسلف كانوا يعتنون بالقلب كثيراً لأنه محط نظر الله تعالى «إنَّ اللَّهَ لا يَنْظُرُ إلى صُوَرِكُمْ وأَمْوالِكُمْ، ولَكِنْ يَنْظُرُ إلى قُلُوبِكُمْ وأَعْمالِكُمْ»(٢).

فهل دعونا لقلوبنا وهل هناك أدعية خاصة بالقلب؟

* قال الله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾(٣).

* قال الله تعالى: «﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾(٤).

* قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا مُقلِّبَ القلوبِ ثبِّت قلبي على دينِكَ»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩) واللفظ له.
(٢) صحيح مسلم (٢٥٦٤).
(٣) سورة آل عمران: آية ٨.
(٤) سورة الحشر: آية ١٠.
(٥) صحيح الترمذي (٣٥٢٢).

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ في قَلْبِي نُورًا، وفي بَصَرِي نُورًا، وفي سَمْعِي نُورًا، وعَنْ يَمِينِي نُورًا، وعَنْ يَسارِي نُورًا، وفَوْقِي نُورًا، وتَحْتي نُورًا، وأَمامِي نُورًا، وخَلْفِي نُورًا، واجْعَلْ لي نُورًا»(١).

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ربِّ أعنِّي ولا تُعِن عليَّ، وانصُرني ولا تنصُرْ عليَّ، وامكُر لي ولا تمكُر عليَّ، واهدِني ويسِّر هدايَ إليَّ، وانصُرني على من بغَى عليَّ اللَّهمَّ اجعلني لَكَ شاكرًا لَكَ ذاكرًا لَكَ راهبًا لَكَ مِطواعًا إليكَ مُخبتًا أو مُنيبًا ربِّ تقبَّل توبتي واغسِل حَوبتي، وأجِب دعوتي وثبِّت حجَّتي واهدِ قَلبي وسدِّد لِساني واسلُل سخيمةَ قَلبي»(٢).

* وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم لا قابضَ لما بسطتَ ، و لا مُقَرِّبَ لما باعدتَ ، و لا مُباعِدَ لما قرَّبتَ ، و لا مُعطِيَ لما منعْتَ ، و لا مانعَ لما أعطيتَ اللهم ابسُطْ علينا من بركاتِك و رحمتِك و فضلِك و رزقِك ، اللهم إني أسألُك النَّعيمَ المقيمَ الذي لا يحُولُ و لا يزولُ اللهم إني أسألُك النَّعيمَ يومَ العَيْلَةِ ، و الأمنَ يومَ الحربِ ، اللهم عائذًا بك من سوءِ ما أُعطِينا ، و شرِّ ما منَعْت منا اللهم حبِّبْ إلينا الإيمانَ وزَيِّنْه في قلوبنا ، وكَرِّه إلينا الكفرَ والفسوقَ والعصيانَ واجعلْنا من الراشدين اللهم توفَّنا مسلمِين ، و أحْيِنا مسلمِين و ألحِقْنا بالصالحين ، غيرَ خزايا ، و لا مفتونين اللهم قاتِلِ الكفرةَ الذين يصدُّون عن سبيلِك ، و يُكذِّبون رُسُلَك ، و اجعلْ عليهم رِجزَك و عذابَك قاتِلِ الكفرةَ الذين أُوتوا الكتابَ ، إلهَ الحقِّ»(٣).

(١) صحيح البخاري (٦٣١٦).

(٢) صحيح أبي داود (١٥١٠).

(٣) صحيح الأدب المفرد (٥٣٨) صحيح.

﴿ (٥٦) أسباب السعادة ﴾

* فكر واشكر: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾[1].

* ما مضى فات: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ۖ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾﴾[2].

* يومك يومك: ﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[3].

* اترك المستقبل حتى يأتي: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾﴾[4].

* كيف تواجه النقد الآثم:

حسدوا الفتى إذا لم ينالوا سعيه ... فالناس أعداء له وخصوم

* لا تنتظر شكراً من أحد: ﴿وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾[5].

* الإحسان إلى الغير انشراح للصدر: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾﴾[6].

---

(١) سورة إبراهيم: آية ٣٤.

(٢) سورة البقرة: آية ١٣٤.

(٣) سورة الأعراف: آية ١٤٤.

(٤) سورة البقرة: آية ٢٦٨.

(٥) سورة التوبة: آية ٧٤.

(٦) سورة الليل: الآيات ١٩-٢١.

* اطرد الفراغ بالعمل.
* لا تكن إمعه: ﴿قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ﴾[1].
* قضاء وقدر: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾[2].
* انتظر الفرج: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦﴾[3].
* ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ﴾[4].
* أصنع من الليمون شرابًا حلواً.
* توجه إلى الله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾[5].
* اخلص في عملك: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[6].
* وليسعك بيتك:

وإذا ما خلا الجبان بأرض ... طلب الطعن وحده والنزالا

* العوض من الله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ۝٢٤﴾[7].
* الإيمان هو الحياة:

إذا الإيمان ضاع فلا حياة ... لمن لم يحي دنيا

(١) سورة البقرة: آية ٦٠.
(٢) سورة الكهف: آية ٢٩.
(٣) سورة الشرح: آية ٦.
(٤) سورة المائدة: آية ٥٢.
(٥) سورة النمل: آية ٦٢.
(٦) سورة العنكبوت: آية ٦٥.
(٧) سورة الرعد: آية ٢٤.

* اجن العسل ولا تكسر الخلية:

سهرنا ونام الركب والليل مسرف وكنت حديث الركب في كل منزل

* ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾[1].

إذ مرضنا تداوينا بذكركم ونترك الذكر احياناً فنتكس

* ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾[2].

لله در الحسد ما أعد له بدأ بصاحبه فقتله

* اقبل الحياة كما هي:

طبعت على كدر وأنت تريدها صفواً من الأقذاء والأكدار

* تعز بأهل البلاء:

أيها الشامت المعبد بالدهر أأنت المبرؤ الموفور

* الصلاة الصلاة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾[3].

* ﴿وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾﴾[4].

وإذا الرعاية لاحظتك عيونها نم فالحوادث كلهن أمان

* ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾[5].

أيها الشاكي وما بك داء كن جميلاً ترى الوجود جميلاً

(١) سورة الرعد: آية ٢٨.
(٢) سورة النساء: آية ٥٤.
(٣) سورة البقرة: آية ١٥٣.
(٤) سورة آل عمران: آية ١٧٣.
(٥) سورة الأنعام: آية ١١.

* ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[1].

تنكـر لـي دهري ولـم يـدر أنني أعـز وأحـداث الـزمـان تهون

* لا تحمل الكرة الأرضية على رأسك: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾[2].

* لا تحطمك التوافه:

وتعظم في عيـن الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

* ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس: ﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾[3].

* ذكر نفسك بجنةٍ عرضها السموات والارض: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾[4].

* ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[5].

* ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾[6].

❋❋❋

(١) سورة يوسف: آية ١٨.
(٢) سورة المنافقون: آية ٤.
(٣) سورة الأعراف: آية ١٤٤.
(٤) سورة الرعد: آية ٢٤.
(٥) سورة البقرة: آية ١٤٣.
(٦) سورة المنافقون: آية ٤.

(٥٧) فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

* طلب العلم الشرعي خاصة فقه الأمر المعروف والنهي عن المنكر ومعرفة المصالح والمفاسد وتطبيق القاعدة.
* البعد عن الاجتهادات الفردية، والعمل على التعاون والتكاتف ونبذ الخلافات لتحقيق أهداف سامية ونبيلة.
* عدم احتقار العمل كن صغر ولا تتعاظم نفسك أمام عمل تقدمه لهذا الجهاز (الاعتداء بالنفس).
* طريقة التعامل مع المسؤولين وعرض للأفكار والمقترحات وردت الفعل المطلوبه عند الرفض او عدم الاهتمام أو جدد مهمه نظر أخرى عند المسؤليه.
* بعد النظر وخاصة مع حساسية العمل.
* استخدام البدائل بشغل مستمر.
* عدم اليأس والقنوط وتحري الحكمة في العمل.
* الحرص علي تطبيق التعليمات وعدم تجاوزها والانضباط في معالجة المنكرات عن طريق الجهات الرسمية حسب النظام.

❋❋❋

(٥٨) وسائل إغاظة الأعداء

١ - إعلان العبودية لله عَزَّوَجَلَّ.

٢ - التفقه في الدين على ضوء القرآن والسنة.

٣ - الدعوة الى الله عَزَّوَجَلَّ.

٤ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٥ - الغلظة في التعامل مع رؤوس وعتاة المنافقين ومجاهرتهم بالعداء.

٦ - تحذير الناس من المنافقين وأعوانهم.

٧ - دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

٨ - دعم الجهات الدعوية والخيرية.

٩ - دعم مواقع الانترنت المتخصصة.

١٠ - إظهار حقيقة الغرب الكافر.

١١ - التذكير بفريضة الجهاد في سبيل الله.

١٢ - حراسة المرأة.

١٣ - نشر الأخلاق الكريمة.

١٤ - الدعوة الى وحدة الصف.

١٥ - نشر التاريخ الإسلامي.

١٦ - تربية النشأ على طاعة الله عز وجل

١٧ -الاعتزاز بالنفس.

الفهرس

- مقدمة ٣
- (١) الأسباب الجالبة لمحبة الله تعالى ٤
- (٢) من فوائد الذكر ٥
- (٣) بر الوالدين ٦
- (٤) أسباب الرزق الشرعية ٨
- (٥) كيف نحفظ أوقاتنا؟ ١٠
- (٦) تربية الأولاد ١١
- (٧) الصبر ١٣
- (٨) كلمة التوحيد ١٤
- (٩) المراقبة لله تعالى ١٦
- (١٠) لا تغضب ١٨
- (١١) النصيحة ٢٠
- (١٢) الكذب ٢٢
- (١٣) ما يعصم من الفتن ٢٤
- (١٤) للصائم فرحتان ٢٧
- (١٥) الأمانة ٢٨
- (١٦) الاستهانة بالاستدانة ٣٠
- (١٧) ثمرات صلاة الجماعة ٣٢
- (١٨) داء الحسد ٣٥
- (١٩) هجر القرآن ٣٧
- (٢٠) أعمال يسيرة وأجور كبيرة ٣٩

- (٢١) الطهور شطر الإيمان ٤١
- (٢٢) احذر الشيطان ٤٢
- (٢٣) إنك لا تهدي من أحببت ٤٤
- (٢٤) أخطاء في العقيدة ٤٦
- (٢٥) أسباب دفع العقوبات ٤٩
- (٢٦) حديث عظيم ٥١
- (٢٧) إلى زائر المدينة ٥٢
- (٢٨) محاسبة النفس ٥٣
- (٢٩) حديث الثلاثة ٥٥
- (٣٠) شروط الصلاة ٥٧
- (٣١) أركان الصلاة ٥٨
- (٣٢) واجبات الصلاة ٥٩
- (٣٣) فروض الوضوء ٦٠
- (٣٤) نواقض الوضوء ٦١
- (٣٥) الأخوة الإيمانية ٦٢
- (٣٦) بئست العجلة ٦٤
- (٣٧) أصحاب الفيل ٦٦
- (٣٨) ما بعد رمضان ٦٧
- (٣٩) أصل الذنوب وأقسامها ٦٩
- (٤٠) البيعة ٧٠
- (٤١) أسباب الشفاء المنسية ٧٢
- (٤٢) الرحمة ٧٣
- (٤٣) قدوم الشتاء ٧٥

- (٤٤) الدروس من النملة ٧٦
- (٤٥) الأسئلة الثلاثة ٧٧
- (٤٦) الهم الواحد ٧٨
- (٤٧) مداخل الشيطان في الصلاة ٨٠
- (٤٨) أركان السكينة (رباعية السكينة) ٨١
- (٤٩) خداع المظاهر ٨٢
- (٥٠) حديث للشباب ٨٣
- (٥١) شؤم المعصية ٨٤
- (٥٢) مع أحداث غزة ٨٦
- (٥٣) اليقين ٨٨
- (٥٤) التفاؤل ٨٩
- (٥٥) ملك الأعضاء ٩١
- (٥٦) أسباب السعادة ٩٣
- (٥٧) فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٩٧
- (٥٨) وسائل إغاظة الأعداء ٩٨
- الفهرس ٩٩